استكشاف العلاقة بين "تقريب النشر" و"طيبة النشر" للإمام ابن الجزري (ت:٨٣٣هـ): دراسة مقارنة

إعـــداد :

د. بشار مصطفى زكريا عيتاني [1]

D. Bashar Mustafa Zakariya Itani

الأستاذ المساعد بقسم القرآن الكريم وعلومه، بكلية الدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بولاية مينيسوتا، الولايات المتحدة الأمريكية.

البريد الإليكتروني:
basharv0mi@gmail.com

ملخص البحث

هدف هذا البحث إلى إثبات أنّ كتاب «تقريب النشر» منبثق عن كتاب «طيبة النشر»، على خلاف ما كان مشهورا أنه اختصار لكتاب «النشر» فقط، وتصدّى البحث لتحديد أوجه العلاقة بين «التقريب» و«الطيبة» من أربع نواح: حالة موافقة، وحالة زيادة، وحالة نقصان، وحالة مخالفة، وتناول البحث مناقشة كل حالة من هذه الحالات من جانبيها العلمي والمنهجي، مع التمثيل لكل من ذلك بما يبينه، مقتصرا على بيان الحالات دون استقصاء جميع مواضعها. وأهم ما توصل إليه البحث هو أنّ أحوال «التقريب» مع «الطيبة» لا تقتصر على الموافقة، بل ثمة حالات نقصان ومخالفة وزيادة، وأنّ الحالة الغالبة على «التقريب» مع «الطيبة» هي الموافقة بشقيها العلمي والمنهجي، وأن ثمة انفرادات في «الطيبة» «وتحبير التيسير» هي أوجه مقروء بها خلافا لدراسات سابقة مع التسليم بندرتها في «الطيبة». ونوّه البحث بأهمية النظر في كتب ابن الجزري الثلاثة «النشر» و«الطيبة» و«التقريب» عند تحقيق مسائل القراءات، وتتبع العلاقة بينها في كتاب «المسائل التبريزية»، وإجراء المقارنات بينها. وأوصى البحث باعتماد «التقريب» كمرجع لجمع «العشر الكبرى» دراية ورواية، وأن ثمة حاجة ماسة إلى المزيد من البحوث حول كتب ابن الجزري، مع مراعاة تسلسلها التاريخي عند تحقيق أي منها خاصة «النشر» و«تقريبه» و «طيبة النشر»، وعلى رأسها الانفرادات.

الكلمات الرئيسة: ابن الجزري- تقريب النشر- طيبة النشر- النشر- العشر الكبرى.

١- تخرج الدكتور بشار مصطفى زكريا عيتاني في كلية الشريعة الإسلامية بالجامعة الإسلامية التابعة لدار الفتوى ببيروت عام (١٤١٧هـ)، وتخرج في كلية الآداب والعلوم الإسلامية بالجامعة اللبنانية ببيروت عام (١٤١٨هـ)، ونال شهادة الماجستير في قسم القراءات بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام (١٤٣١ هـ) برسالة عنوانها: «تنقيح التحرير: ترتيب وتبويب» لشيخ القراء عامر بن السيد عثمان (ت: ١٤٠٨هـ)، ونال شهادة الدكتوراه منها أيضا عام (١٤٣٧هـ) برسالة عنوانها: «تقريب حصول المقاصد في تخريج ما في النشر من الفوائد» للعلامة مصطفى الإزميري (١١٥٥هـ) دراسة وتحقيقا من أول الكتاب إلى باب أصول الإمام أبي عمرو البصري (ت: ١٥٤هـ).

Abstract

The aim of this research was to prove that the book “Taqrīb al-Nashr" is derived from the book “Tāybah al-Nashr", contrary to the popular belief that it is just an abbreviation of the book “Al-Nashr". This research sought to determine the relationship between “Taqrīb" and “Tāybah" from four aspects: aspect of similarities, aspect of differences, aspect of addition and aspect of omission. Each aspect was examined by considering both the content and method of each book. Examples of each aspect were cited, without exhaustively identifying all the examples contained in the book. Results show that the relationship between the two books is limited to areas of similarity but there are also areas of omission, addition and differences, and that the predominant relationship is that of the area of similarity in both the content and the method. Results also emphasize the importance of wholistic view of Ibn al-Jazari's three books, “Al-Nashr," “Al- Tāybah" and “Al-Taqrīb" when tracing the relationship between them in the book “Al-Mas'ael Al-Tabriziyah," and making comparisons between them. The research recommended adopting “Taqrib" as a reference for learning “the Ten Great Narrations" of the Qur'an. It also emphasized the urgent need for more research on Ibn al-Jazari's three books, “Al-Nashr," “Taqrīb" and “Tāybah", and that there is a necessity for re-examining the areas of singularities in both “Al-Nashr" and “Taqrīb" with full cognizance of the chronological order of their authorship.

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا، وجعل قراءاته العشر الكبرى مصابيح الدُّجى، فأنار بها الحِجا، فكانت العُقْيان والحَجا، وصلاة وتسليما كثيرا، على إمام القَرَأة طُرّا، نبينا وحبيبنا وقدوتنا وسيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم يبعثون.

أما بعد، فإن كتب إمام القراء والمحدثين وخاتمة المحققين، الإمام الحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري في العشر الكبرى قد سارت بها الركبان، واشتغلت بها فرسان القرآن، إلا أني لمست أن ثمة كتابا عظيما اسمه «تقريب النشر في القراءات العشر»، فهو مع كثرة تحقيقه ودراسته قد عجز عن وصفه اللسان، فكان لزاما علي أن أشير إليه بالبنان، وذلك عبر بحث مختصر، يشفي ظمأ عطشان بقدر.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة هذا البحث في قلة عناية بعض جامعي القراءات العشر الكبرى بكتاب « تقريب النشر» لابن الجزري واكتفاؤهم ب «طيبة النشر» مع أهميته البالغة، وعدمُ التوسع في تحقيق الكتب الثلاثة: «النشر» و«التقريب» و«الطيبة»، سواء في الرسائل العلمية أم على مستوى الجهود الشخصية في إظهار فروق «تقريب النشر» و «طيبة النشر» ووجوه الاختلاف والاتفاق بينهما سواء من حيث المنهج أم من حيث الموضوع، ومعرفة نسبة كلٍّ منهما.

أسئلة البحث

يتصدى هذا البحث لحل مشكلة البحث بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما طبيعة العلاقة بين كتاب «التقريب» و«الطيبة» وهل أحدهما أصل للآخر؟ وهل أحدهما أوسع وأشمل من الآخر؟ أم بينهما عموم وخصوص مطلق أو وجهي؟
2. ما مدى حاجة طالب علم القراءات العشر الكبرى إلى كلٍّ منهما؟ وهل يكتفى ب «النشر» عن «التقريب» من حيث الدراية والرواية؟

أهداف الدراسة

1. معرفة طبيعة العلاقة بين الكتابين «التقريب» و«الطيبة» على وجه التفصيل؛ إذ النظر القاصر في الجزئيات ودراستها مع غض الأبصار عن نظامها الكلي؛ قد ينأى به عن خصائصهما وأمتع نواحي الجمال فيهما، فمثله كمثل امرئ عُرضت حلة موشية دقيقة الوشي ليتأمل نقوشها فجعل ينظر فيها خيطا خيطا، ورقعة رقعة، لا يجاوز بصره موضع كفه، ولكنه؛ لو مد بصره أبعد من ذلك إلى طرائق من نقوشها لرأى من حسنها ما لم يتبين له من قبل، وبذلك تبرز دقائق ونفائس وكنوز كلٍّ منهما. وينتج من ذلك إبراز منهجية الإمام ابن الجزري في كلٍّ منهما، وكيفية عمله فيهما، وتركيزه في كلٍّ منهما على أشياء معينة أحيانا؛ ولفئة معينةٍ يقصدها الإمام، كباب إفراد القراءات وجمعها الذي جعله في «الطيبة» مخاطبا به طلاب جمع القراءات، ويتجلى من ذلك أيضا إظهار عبقرية الإمام ابن الجزري في مصنفاته، ملقيا الضوء على سلاستها نظما ونثرا وبسطا واختصارا.
2. التنويه بأهمية كتاب «تقريب النشر» في إتقان علم الدراية فضلا عن الرواية، سواء لمن رأى الاكتفاء ب «النشر» وظاهر «الطيبة» أو الرجوع إلى أصول «النشر»، وإثبات حاجة طالب علم القراءات رواية ودراية إلى كتابي «تقريب النشر» و«طيبة النشر» فضلا عن «النشر» في الإجابة على إشكالات القراءات، كما فعل الإمام ابن الجزري في كتابه «المسائل التبريزية» إذ تنقل بين هذه الكتب

الثلاثة فـي إجاباته.

أهمية الموضوع

تبـرز أهمية هذا البحث مما للإمـام الحافظ أبي الخيـر محمد بن الجزري مـن مكانة علميـة مرموقة في علـم القـراءات خاصة العشـر الكبرى منهـا، وما لكتابيه «تقريب النشـر» و» طيبة النشـر» مـن مكانة علمية فائقة مهمـة في مجال العشـر الكبرى.

وتتجلـى أهمية البحـث أيضا مما ذكـره الإمام ابن الجزري عن أسـانيده بالقـراءات العشـر أنهـا: « أصح مـا يوجد اليـوم وأعلاه، لـم نذكر فيها إلا مـا ثبـت عندنـا أو عند مـن تقدمنا مـن أئمتنا مـن عدالتـه، وتحقق لُقيُّه وصحـت معاصرته، وهذا التـزام لم يقع لغيرنا ممـن ألف في هذا العلـم» [1] ، وما ذكـره عن «النشـر « ينطبق علـى «التقريب».

سبب اختيار الموضوع

إن اختياري لهذا الموضوع يرجع لعدة أسباب وهي:

- ما تقدم في أهمية الموضوع.
- ما لاحظته مـن اختلاف عبارات المحققين عند قـول الإمام ابن الجزري في مقدمـة التقريـب: « ويكون نشـرا للطيبـة» بالنـون الموحدة عند بعضهـم، فلفت نظـري أن الإمام ابن الجـزري لكأنما جعـل « تقريبه » زبـدة الزبد، فبعـد أن جمع الأصح في «نشـره» نظمـه في«طيبته» ثم ما لبث أن نشـر« الطيبـة » ب « تقريبـه»، فجاء خيار من خيار، وإن جـاء في تحقيق آخر و« بُشـرًا ».
- إثبـات التاريـخ التسلسـلي فـي تصنيـف الإمـام الحافظ ابـن الجزري «للنشـر» و«طيبتـه» و«تقريبـه».

١- النشـر فـي القراءات العشـر، لمحمد بـن الجزري، تحقيق: د. السـالم الجكني الشـنقيطي، طبعة مجمـع الملك فهد لطباعة المصحف الشـريف – المدينة المنـورة، ١٤٣٥هـ، ج ٣، ص ٥١٠.

أمـا «النشـر» فقد قال ابـن الجـزري: «ابتدأت فـي تأليفه فـي أوائل شهر ربيع الأول سـنة تسع وتسعين وسـبعمائة، بمدينة (بورصة)، وفرغـت منه في ذي الحجة الحرام من السـنة المذكـورة، وأما «طيبة النشـر» فقد قال فـي بدايتها:

ضمنتها كتاب نشر العشرِ فهي به طيبة في النشرِ

وقال في نهايتها:

وها هنا تم نظام الطيبه ألفية سعيدة مهذبه

وقـد ابتـدأ بهـا وشـرع فيهـا فـي أواخر شـهر رجب سـنة تسـع وتسـعين وسـبعمائة.

وأتم نظامها ببلاد الروم (في شعبان سنة ٧٩٩هـ) إذ قال:

بالرومِ من شعبانَ وسْطَ سنةِ تسعٍ وتسعين وسبعمائةِ [١]

فيكـون بذلك «تقريب النشـر» آخر الكتـبِ الثلاثة تأليفـا وتصنيفا مما يعطيـه الأهمية الكبرى.

- أن الإمـام ابن الجـزري لم يبين في « تقريبه « نسـبته مـن « الطيبة »، وإنما اكتفـى بنسـبة «التقريب» من « النشـر الكبير» وكـذا فعل في «غاية النهاية».
- اسـتخارة الإمام ابـن الجزري الله تعالى فـي كتابة» تقريبه» اسـتجابة للطلبة .
- سلوكه فيه أقرب المسالك.
- الرغبـة فـي طلب الثواب مـن الله تعالى، والتيسـير علـى الطلبة عبر إرشـادهم « لتقريـب النشـر»، لا سـيما وأن هذا الموضـوع لم يُكتب فيه - حسـب اطلاعي -.
- ما جاء في عبارة شـيخ قرّاء دمشـق الشـام فضيلة الشـيخ العلامة محمـد كرّيم بن سـعيد بـن كُريّـم راجح حفظـه الله الـذي جمع في إسـناده التركي السـند الشـامي والمصـري باتصاله بكبار قـرّاء مصر كشـيخ قرّاء مصـر فضيلة الشـيخ محمد علـي خلف وشـيخ قرّائها الشـيخ علـي محمـد الضبـاع والإمـام المتولـي مـن طريق العشـر

الصغرى؛ إذ قال في إجازة العشر الكبرى «طيبة التقريب والنشر الكبير».

- ما جاء في كتاب جامع الأسانيد [٢] من إقراء الإمام ابن الجزري لتلميذه أبي بكر محمد بن افتخار الدين محمد بن شمس الدين محمد بن أبي بكر محمد بن الحسين النوري الهروي الحنفي كتاب الله بالتحقيق والتجويد ختمة كاملة جامعة لحروف القرّاء العشرة حسبما تضمنه كتاب «نشر العشر» ومختصره «التقريب» و«طيبة النشر».
- ما جاء في «المسائل التبريزية» من أجوبة الإمام معتمدا على «التقريب».

منهج البحث

اتبع الباحث في هذا البحث المنهجَ الوصفي المقارن، وتم تطبيقه على النحو التالي:

1. أذكر الحالة علميةً كانت أو منهجيةً ثم أذكر مثالا لها في مطلب مستقلٍّ، وذلك بعد استقراء كتابَيْ «تقريب النشر» و«طيبة النشر» استقراء كليًّا للوقوف على كل الحالات، وأقارن بينها. وقد راعيت في ترتيب الحالات كثرة وقوعها وورودها، فبدأت بالحالة الأكثر ورودا، ثم التي تليها، وقدمت الحالة العلمية على المنهجية لأنها أهم منها.
2. ترجمت للأعلام الواردين في البحث غير القرّاء العشر ورواتهم لشهرتهم الظاهرة.
3. اعتمدت على المصادر الأصلية في نقل المعلومات.

١-البيت ١٠١٢، ص ١٣٠، شرح طيبة النشر في القراءات العشر، تحقيق عادل إبراهيم رفاعي، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصف الشريف، ج ٢، ص ١١٤٠.

٢- جامع أسانيد ابن الجزري، لمحمد ابن الجزري، اعتناء د. حازم سعيد حيدر، جامعة الملك سعود- الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤، ص٦٤-٦٧.

التمهيد

المطلب الأول: تعريف بالإمام الحافظ محمد بن الجزري

- هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري، العُمَري، الدمشقي، ثم الشيرازي، الشافعي.
- ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة.
- تحرّق إلى طلب العلم؛ إذ نشأ واشتغل بعلم القراءات، وقرأها على من عَلِمَه قَيمًا بها بدمشق، ونقّب وتفحَّص عمن انتهت إليه رئاسة القراءة في البلاد، وقرأ بالروايات الكثيرة، وهو فيها عالي الإسناد، فدخل الحجاز ومصر ثلاث مرات، ثم سعى بكل سبيل للاستزادة فعزم الرحلة إلى بلاد الأندلس للأخذ عن شيخها محمد بن يوسف بن عبدالله الأندلسي [١] ، خطيب غرناطة وأعلى القراء إسنادا في زمانه (ت:٧٧٣هـ) وحاول الرحلة أيضا إلى «اليمن» للأخذ عن شيخها الإمام المقرئ أبي الحسن عليّ بن شداد الزبيديّ [٢] ، و «واسط» للأخذ عن ابن الشيخ علي الديواني [٣] الذي قرأ على والده جميع ما قرأ به من الصحيح والشاذ، وهو آخر من انفرد في الدنيا بذلك، فامتنع والديّ ابن الجزري من إذنهما له في ذلك، كما حاول الرحلة إلى «بغداد» فامتنع للسبب المتقدم ولجلوسه المبكر للإقراء، مع علو إسناده في القراءات وتمادي الأحوال به، فكتب استدعاء بالإجازة من شيوخ بغداد المسندين، والعلماء المقدمين كرّاتٍ، ولكن «لُقِيُّ المشايخ قَسْمٌ قَسَمه الله تعالى لمن يشاء من الخلق، كما قَسَم الرزق» [٤] .

فعلا كعبه، وذاع صيته حتى انتهت إليه رياسة علم القراءات في الممالك [٥] حتى لُقِّب بمقرئ « الممالك الإسلامية « و»شيخ الإقراء في زمانه» [٦] و «خاتمة الحفَّاظ والمحدثين» [٧] .

كما علا شأنه في الحديث النبوي الشريف، وسائر العلوم عامة، وشرّق وغرّب ناشرا القراءات وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم،

فاتصل بأمراء الممالك في عصره [٨] ، وجاهد في سبيل الله [٩] ، ودرّس أبناء السلطان بايزيد العثماني [١٠] ، وتولى عدة وظائف، الإقراء في الجامع الأموي [١١] ، ومشيخة الإقراء بتربة أم الصالح [١٢] ، ومشيخة الإقراء بالمدرسة العادليّة [١٣] ، ومشيخة دار القرآن الجزرية بدمشق وشيراز [١٤] ، ومشيخة الإقراء بدار الحديث الأشرفية [١٥] ، والتدريس بالصلاحية القدسية [١٦] ، والتدريس بالأتابكية [١٧] ، والقضاء في دمشق وشيراز [١٨] ، والخطابة في جامع التوبة [١٩] وتوقيع الدست [٢٠] .

١- المعروف باللّوشي، قرأ على أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير، وهو آخر من بقي من أصحابه في الدنيا بالنسبة لأبي عمرو الدانيّ، غاية النهاية في طبقات القرّاء، لابن الجزري، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي القاهرة الطبعة الأولى، ١٣٣١هـ ٢٠١٠، ج ٢، ص ٣٧٢ – ٣٧٤.
٢- عليّ بن أبي بكر بن محمد، قرأ على أحمد بن يوسف الريمي، توفي سنة ٧٧١هـ. غاية النهاية، لابن الجزري، ج١، ص ٧٣٤.
٣- علي بن محمد بن أبي سعد، قرأ على علي بن عبد الكريم المعروف (بخُرَيم) بضم المعجمة وفتح الراء، توفي سنة ٧٤٣هـ. غاية النهاية، ج١، ٧٦٥، ٨٠٤.
٤- جامع أسانيد ابن الجزري، لمحمد ابن الجزري المتوفى ٨٣٣، اعتناء د. حازم سعيد حيدر، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية - الرياض، ص ٣٩.
٥- إنباء الغمر بأبناء العمر، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى ٨٥٢هـ، تحقيق محمد عبد المعين خان، دار الكتب العلمية – بيروت لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ، ج٨، ٢٤٥.
٦- طبقات الحفاظ لأبي بكر عبد الرحمن السيوطي المتوفى ٩١١هـ، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ، ج١، ص ٩٤٥.
٧- المنح الفكرية على متن الجزرية للملا علي بن سلطان القاري الهروي المتوفى ١٠١٤هـ، تحقيق عبد القوي عبد المجيد، مكتبة الدار – المدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ، صص١٤.
٨- جامع الأسانيد، ص ٥٤-٥٨-٦٠-٦١-٦٣-٦٤.
٩- جامع الأسانيد، ص ٥٤-٥٥، ٥٥-٥٧.
١٠- ولد سنة (٧٦١هـ)، وتولى الحكم بعد طعن أبيه في معركة الصرب سنة (٧٩١هـ)، واتسع ملكه، ولم يبق من الإمارات التي قامت بعد دولة السلاجقة إمارة إلا دخلت تحت سلطنته، ولقب ب « يلدرم» الذي يعني الصاعقة؛ لإقدامه وانقضاضه المفاجئ على العدو، وكان رجلا شهما شجاعا عادلا، محبا لأهل العلم مقدما لهم.
أسر في معركته مع تيمور الأعرج في سهل أنقره هو وابنه موسى سنة(٨٠٤هـ)، وبقي في سجنه حتى توفي سنة (٨٠٥هـ) وله من العمر (٤٤) عاما. جامع الأسانيد، ص ٥٨، ودرر العقود للمقريزي، ج١، ص ٣٣٩، وتاريخ الدولة العلية العثمانية، ص ١٣٧.
١١- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، مكتبة المتنبي، القاهرة، ج ٢، ص ٢٤٨.
١٢- غاية النهاية، مكتبة المتنبي، القاهرة، ج ٢، ص٢٤٨، إنباء الغمر، ج ٢، ص٣٠.
١٣- جامع أسانيد ابن الجزري، لابن الجزري، ص١٨٥، غاية النهاية لابن الجزري، ج ٢، ص ٣٢٧، ٣٤٠.
١٤- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، مكتبة المتنبي، القاهرة، ج ٢، ص ٢٥١، ٤٠٨، ٤٠٩.
١٥- الضوء اللامع للسخاوي، ج ٩، ص ٢٥٧.
١٦- الضوء اللامع للسخاوي، ج ٩، ص ٢٥٧.
١٧- غاية النهاية، لابن الجزري، مكتبة المتنبي، القاهرة، ج١، ص ١٣٠.
١٨- الضوء اللامع للسخاوي، ج ٩، ص ٢٥٦، إنباء الغمر، ج٨، ص ٤٣، ٢٤٥.
١٩- الضوء اللامع للسخاوي ج ٩، ص ٢٥٦.
٢٠- الضوء اللامع للسخاوي ج ٩، ص ٢٥٦.

- أخذ القراءات عرضا عن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن المبارك بن معالي أبي محمد ابن البغدادي الواسطي ثم المصري [١] .
- ومحمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن جامع أبي المعالي بن اللّبان الدمشقي [٢] .
- قرأ عليه أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الأشعري العبدلي [٣] ، وطاهر بن عرب بن إبراهيم بن أحمد الأصبهاني أبو الحسن [٤] .
- ومؤمن بن علي بن محمد بن أجمعين الرومي الفلكاباذيّ [٥] وغيرهم كثير .
- ألّف في القراءات وغيرها في العلوم، ومن مؤلفاته:

« تحبير التيسير في القراءات العشر» [٦] ، «تقريب النشر في القراءات العشر» [٧] ، «التمهيد في علم التجويد» [٨] ، « طيبة النشر في القراءات العشر» [٩] ، «النشر في القراءات العشر» [١٠] ، «التقريب في شرح التيسير» [١١] ،«حواشي على طيبة النشر» [١٢] ، «غاية المهرة في الزيادة على العشرة» [١٣] ، « مسائل في القراءات » [١٤] ، «نهاية البررة فيما زاد على العشرة» [١٥] ، « هداية البررة في تتمة العشرة»، «هداية المهرة في ذكر الأئمة العشرة المشتهرة» [١٦] ، «منظومة في القراءات» [١٧] ، «البيان في خطّ عثمان » [١٨] ، و«الاهتدا في الوقف والابتدا» [١٩] .

- انتقل إلى رحمة الله تعالى، ضحوة الجمعة لخمس خلون من أول الربيعين، سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة، بمدينة شيراز، ودفن بدار القرآن التي أنشأها، فرحمه الله رحمة واسعة، وجزاه عن المسلمين خير الجزاء [٢٠] .

١- شيخ القراء بالديار المصرية، قرأ على التقي محمد بن أحمد الصائغ، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، ج١، ص ٥٠٨، ٥٠٩، جامع أسانيد ابن الجزري، لابن الجزري ص ٤٢.
٢- شيخ الإقراء، أمة في الاستحضار، أعجوبة في تحقيق الطرق وتحريرها؛ قرأ على أبي العباس أحمد بن نحلة سبط السلعوس والجعبري، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، ج ٢، ص ١٠٢، ١٠٣، جامع أسانيد ابن الجزري، لابن الجزري ص ٩٩-١٠٣.
٣- شيخ زبيد في الإقراء، تركه ابن الجزري حيا سنة ٨٢٨هـ، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، ج١، ص ١٣٤.
٤- خليفة الإمام ابن الجزري بدار القرآن بشيراز، كتبت ترجمته سلمى بنت الإمام ابن الجزري كما صرحت في آخر الترجمة وقد قرأت عليه، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، ج١، ص ٤٧٤- ٤٧٦.
٥- شيخ الروم وخطيبها، قرأ عليه أبو سعيد، وابن البروجي، توفي سنة ٧٩٩هـ، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، ج ٢، ص ٤٢٦.
٦- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، ج ٢، ص ٣٣١.
٧- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، ج ٢، ص ٣٣١.
٨- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، تصحيح الشيخ علي بن محمد الضباع، ج١، ص ٢٠٩، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، طبعة بعناية ج برجستراسر، مكتبة المتنبي- القاهرة، ج١، ص ٣٩٥.
٩- غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق علي محمد عمر، ج١، ص ١٧٠.
١٠- غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق علي محمد عمر، ج ٢، ص ٣٣١.
١١- هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي - بيروت. (مصور عن طبعة إسطنبول سنة ١٩٥١). ج ٢، ص ١٨٧.
١٢- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، تحقيق د. علي محمد عمر، ج١، ص ١٧١.
١٣- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣هـ ، طبعة بعناية ج برجستراسر، مكتبة المتنبي- القاهرة، ج ٢، ص ٢٥١، وهدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، المتوفى سنة ١٣٣٩هـ، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ج ٢، ص ١٨٠.
١٤- الفهرس الشامل مخطوطات القراءات ص ١٨٤.
١٥- هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، المتوفى سنة ١٣٣٩هـ، ج ٢، ص ١٨٨.
١٦- مقدمة تحقيق كتاب التمهيد لابن الجزري تحقيق د. غانم بن قدوري الحمد، مؤسسة الرسالة – بيروت- الطبعة الأولى ١٩٩٦، ص ٢١، الفهرس الشامل (مخطوطات القراءات) ، وعنوانها: هدية البررة لتكميل العشرة، ونسبها إلى الإمام القارئ، فلعل المقصود: إمام القراء ابن الجزري، والله أعلم.
١٧- فيها نسخة في قار يونس بنغازي رقم ٣٥٣، ونسخة في السليمانية بإسطنبول مجموعة ١٠٤٧.
شيخ القراء الإمام ابن الجزري، تأليف الدكتور محمد مطيع الحافظ، دار الفكر المعاصر بيروت. الطبعة الأولى. ١٤١٦هـ. ص ٣٢.
١٨- وقد قام بتحقيقه الدكتور غانم قدوري الحمد، ونشر في مجلة البحوث والدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، العدد الحادي عشر، السنة السابعة والثامنة، المحرم ١٤٣٣- ١٤٣٤هـ، ديسمبر ٢٠١١- ٢٠١٢.
١٩- النشر في القراءات العشر لابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣هـ، أشرف على تصحيحه الشيخ علي بن محمد الضباع، دار الفكر- بيروت ج ١، ص ٢٢٤.
٢٠- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خِلّكان المتوفى سنة ٦٨١هـ، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة لبنان، ج ٣، ص ٣٤٩، ٣٥٠. غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، ج ٢، ص ٣٢٧- ٣٣١، جامع أسانيد ابن الجزري للإمام ابن الجزري، اعتناء الدكتور حازم بن سعيد حيدر، ص ٣٥- ٦٧، معجم البلدان لياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦هـ، دار الفكر- بيروت، ج ٢، ص ١٣٨، ج١، ص٣٨٧.

المطلب الثاني: تعريف بكتاب تقريب النشر في القراءات العشر

وأما كتابه «التقريب في القراءات العشر» فهو:

- كتاب تقريب النشر في القراءات العشر الذي هو لبُّ «النشر في القراءات العشر» أهم كتب القراءات العشر المتواترة منذ عصر التدوين حتى عصر الإمام ابن الجزري؛ إذ اشترط في رجال هذا الكتاب شرطا كشرط الإمام البخاري، فكان بخاري القرّاء، كما حفظ الله به كثيراً من الطرق التي كادت تضيع وتنقطع سلسلة الاتصال بها، ذاكرا فيه عشرات كتب القراءات؛ فلذا قال الإمام السيوطي عن ابن الجزري:« ألف «النشر في القراءات العشر«ولم يُصَنَّف مثله » [1] ، ألفه في مقامه ببلاد الروم بعد تأليف «النشر» بخمس سنوات [2] .
- ولغزارة واكتناز« النشر في القراءات العشر» بما يحوي من أحكام ونكت مستفيضة، جاء مختصره «تقريب النشر في القراءات العشر» غزير المادة العلمية أيضا، فيه اختصار مع إيفاء، طار ذكره في الآفاق، واشتهر صيته في الأقطار والبلاد.
- بدأ مصنفه بمقدمة استهلها بالبسملة وحمد الله بما هو أهله والتشهد والصلاة والسلام على النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، فكانت القسم الأول.
- ثم ذكر سبب تأليف الكتاب؛ إذ كان لزاما على من أراد أن يغوص في خضم «النشر» أن يكون ضليعًا في علم القراءات؛ ليعوم في أرجائه منتفعا مستمتعا، وإن لم يكن متأهبا لذلك غرق في غموضٍ عَزّ الانفكاك عنه، حتى يأذن الله تعالى.
- ثم بيّن أن «تقريب النشر» جاء إجابة لطلبة القراءات العشر التماسهم منه اختصار «النشر الكبير» كما يسميه بعض أهل العلم؛ ليقلّ لفظه، ويسهل حفظه، ويروق رشفه ويهوّن كشفه.

ثم ذكر في القسم الثاني أسماء القرّاء العشرة ورواتهم العشرين

١- طبقات الحفاظ للإمام أبي عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
٢- تقريب النشر، لابن الجزري، ج ٢، ص ٧٦١، النشر في القراءات العشر لابن الجزري، ج١، ص ١١٥.

وطرقهم الثمانين مع عدم التوسع في ذكر أنسابهم ووفياتهم مستغنيا به عن المقدمة الطويلة لكتاب «النشر».

- ثم أتبع ذلك بالقسم الثالث ذاكرا أبواب الأصول في باب البسملة إلى آخر الأصول ثم فرش الحروف كترتيب «النشر» مع التزامه الاختصار والاقتصار على ذكر الخلاف دون الاستطراد والتوسع.
- وثم ألحقه بالقسم الرابع: باب فرش الحروف، بدءًا بسورة الفاتحة إلى آخر القرآن الكريم.
- ثم إنه اتبع منهجًا في نسبة القراءة إلى مصادرها في غاية الدقة ومنتهى الإبداع؛ إذ كان يذكر القراءة ولا ينسبها إلى أي مصدر إذا كانت القراءة متفقا عليها عن القارئ، ثم إذا كان خلاف عن القارئ في راوييه – وهو ما يعرف بالرواية أو الطريق أو الوجه – فإننا نجده يصرح بمصدر كل واحد منها، فإن اجتمعت الأوجه كلها أو بعض منها في مصدر واحد فإنه يشير إلى ذلك [1].
- منهجه في كيفية إحالته على المصدر، كان تحت صيغ مختلفة بحسب ما يقضيه الحال؛ إذ لم يكن صنيعه هذا على عواهنه، وإنما دقة في التعبير لدلائل الألفاظ منه رحمه الله.

أ فمرة يصرح باسم الكتاب.

ب ومرة يصرح باسم المؤلف الذي لا يلزم الاقتصار على واحد من كتبه.

ج وأخرى يصرح بنسبة المؤلف إلى أحد كتبه.

- استخدم هذه الإحالة سواء في الأصول أو الفرش كما استخدم الإحالة في نفس كتابه.
- ذكره الانفرادات (وهي اختصاص أحد الرواة ببعض الوجوه)، فأحيانا يعقب عليها بالغرابة، أو الوهم، أو بالمخالفة لسائر الناس، أو الرواة، أو بقوله (ليس عليه العمل) أو بقوله (لا يعول عليه)، وهكذا، وأخرى لا يعقب عليها بل يتركها دون تعقيب، وهذه الانفرادات أحياناً ينسبها إلى

1- تقريب النشر في القراءات العشر لابن الجزري، تحقيق د. عادل إبراهيم رفاعي، طبعة مجمع الماك فهد لطباعة المصحف الشريف، ج1، ص ٢٠٩.

القــرّاء، وأحياناً إلى رواتهــم أو الطرق عنهم، وأحياناً يذكــر انفرادات مقروءًا بهــا في العشــر الصغرى دون العشــر الكبرى [١] .

- وقد وجه بعض القراءات أحياناً توجيها موجزًا.
- ومــن منهجــه ذكــره الآيات حســب القراءة، حتــى وإن خالفت الرســم العثماني.
- ومــن منهج ذكــره لياءات الإضافة ويــاءات الزوائد، مــرّةً في الأصول، ومــرّةً في الفرش.
- وقــد اختصــر الإمام ابن الجزري بــاب التكبير اختصارًا شــديدًا عما ورد في كتابه «النشر».
- هــذا، وقد حقق الكتــابَ وقدم له إبراهيم عطــوة عوض [٢] المدرس في قســم القــراءات بكلية اللغــة العربية، وطبع فــي مكتبة ومطبعــة البابي الحلبــي وأولاده بمصــر، كمــا طُبع فــي دار الحديــث بالقاهــرة، وطُبع في مكتبة المعــارف بالرياض تحقيق الدكتور علي حســين البوّاب [٣] ، ثم حققه تحقيقــا علمياً الدكتــور عادل بن إبراهيم رفاعي [٤] في (رســالة ماجســتير) بقســم القراءات بالجامعة الإســلامية ســنة ١٤٢١هـ، وقــام مجمع الملك فهد بطباعته ســنة ١٤٣٣هـ، وجــارٍ طبعها طبعة جديدة منقحة إن شــاء الله تعالــى، وقد اختصر شــيخ الإســلام زكريــا الأنصاري [٥] كتــاب «تقريب النشــر» فــي كتاب ســماه «مختصــر تقريــب النشــر» [٦] ، ولم أقــف عليه لأعــرف منهجه فيــه، ولعله اقتصر فيــه على الخلاف للمشــهور المقروء بــه من «الطيبــة» دون الانفــرادات، والله تعالى أعلم.

١- تقريب النشــر في القراءات العشــر لابــن الجزري، تحقيــق د. عادل إبراهيم رفاعــي، طبعة مجمع المــاك فهد لطباعة المصحف الشــريف، ج٢، ص ٥٢١.

٢- هــو إبراهيــم بن عطوة عــوض إبراهيم أبو محمد الشــرقاوي، ولد ســنة ١٣٣٦هـ، قرأ القــراءات الصغــرى والكبرى على العلامــة علي الضباع، واســتفاد منه في علوم القرآن والقراءات، توفي ســنة ١٤١٧هـ. المكتبة الشــاملة www.al-maktaba.org .

٣- هــو علي حســن حســن البــواب، ولد بمدينــة يافا في فلســطين المحتلة ســنة ١٣٦٧هـ، نــال درجــة الدكتوراة في علــم اللغة مــن كلية دار العلــوم بجامعــة القاهرة ســنة ١٣٩٨هـ، حقــق مجموعة من كتــب التراث فــي علوم القــرآن واللغة.

٤- هــو عــادل بن إبراهيم بــن محمد رفاعي، ولد ســنة ١٣٩٠هـ، قرأ على إمــام الحرم المدني علي الحذيفــي، وعبد الرافع رضوان الشــرقاوي، محقق التقريــب والطيبة، وأســتاذ القراءات المشــارك بكلية القــرآن الكريم في الجامعة الإســلامية بالمدينة المنــورة. المجلس العالمي لشــيوخ الإقراء www.aleqraa.com

٥- هو شــيخ الإســلام زكريا بــن محمد الأنصاري الشــافعي، ولد ســنة ٨٢٦ هـ، من أبرز مشــايخه شــيخ الإســلام الحافظ ابن حجر العســقلاني، وجلال الديــن المحلي الفقيه الأصولي، توفي ســنة ٩٢٦هـ.الضوء اللامع لأهل القرن التاســع للســخاوي- دار الجيــل، بيروت-لبنان،ج٣، ص٢٣٤-٢٣٧، الكواكــب الســائرة لأعيان المائة العاشــرة، للغــزي، دار الكتب العلميــة، بيروت- لبنــان، الطبعــة ١، ١٩٩٧، ج١، ١٩٨- ٢٠٣، النور الســافر عن أخبار القرن العاشــر، للعيدروس، دار صادر، بيــروت- لبنان، الطبعــة ١، ٢٠٠١، ص ٢٧٢-٢٧٧.

٦- الفهرس الشامل (مخطوطات القراءات) ص٤٩.

المطلب الثالث: تعريف بكتاب طيبة النشر في القراءات العشر

وأما كتاب «الطيبة» فهو «طيبة النشر في القراءات العشر»، منظومة ألفية من بحر الرجز، ضمنها كتاب «النشر» [١] ، أتم نظمها في بلاد الروم (تركيا) سنة ٧٩٩هـ. وهو نظم تام أتى بخلاصة كتب القراءات العشر المتواترة منذ عصر التدوين إلى عصر الناظم.

لم يَسِر ابن الجزري في «الطيبة» خلف «النشر» حذوَ القُذّة بالقُذّة، أو حذو الحافر بالحافر، وإنما جعل بينهما خلافا، مع بقاء التوافق في المضمون والمطلوب، وهذا بيَّنه ابن الجزري بنفسه بقوله:

ضمنتها كتاب نشر العشر فهي به «طيبة في النشر» [٢]

- لم تنفرد «الطيبة» عن« النشر»، فكلُّ ما في «النشر» في «الطيبة»، والعكس غير صحيح؛ إذ في «النشر» ما ليس في «الطيبة».
- بدأ الناظم بمقدمةٍ حمد الله تعالى فيها وصلى على رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.
- ثم ذكر فضل القرآن الكريم وأهله، وحضّ على تعلمه وتحصيله، ثم عرّج بذكر أركان القراءة الصحيحة على ما استقرّ عليه رأيه في «النشر» تبعا لمكي بن أبي طالب [٣] في «الإبانة» [٤] ، ثم تطرّق لذكر الأحرف السبعة، والرأي الراجح فيها الذي توصل إليه بعد نيف وثلاثين سنة [٥] ، ثم ذكر الأئمة العشرة ورواتهم ثم الطرق التي بلغت عنده، زهاء ألف.
- ثم أتى بمنهجه الذي سار عليه في نظمه، ذاكرًا أنه جمع طرقًا عزيزة؛ إذ حوت «حرز الأماني» و«التيسير» وضِعفَ ضِعفه سوى التحرير؛ أي: غير التحقيق.
- ثم جاء بمقدمةٍ في التجويد ونبذة في الوقف والابتداء.
- ثم ذكر الأحكام المختلف فيها، فبَدَأ بذكر الأصول بدءًا بباب الاستعاذة

١- جامع أسانيد ابن الجزري، لابن الجزري، تحقيق د. حازم سعيد حيدر، ص ٥٧.
٢- طيبة النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، تحقيق محمد تميم الزعبي، البيت: ٥٨، ص ٣٤.
٣- مَكّي بن محمد بن مختار أبي محمد القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي، أستاذ القرّاء والمجوِّدين، توفي سنة ٤٣٧هـ، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، تحقيق د. علي محمد عمر، دار الخانجي - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ، ٢٠١٠، ج ٢، ص ٤٠٥، ٤٠٦.
٤- الإبانة عن معاني القراءات، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، دار المأمون للتراث دمشق، الطبعة الأولى،١٣٩٩هـ، ١٩٧٩، ص ٣٩، ٤٠.
٥- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، تحقيق الشيخ علي محمد الضباع، دار الفكر، ج ١، ص ٢٦.

وختمًا بباب ياءات الزوائد.

- ثم أضاف باب إفراد القراءات وجمعها.
- ثم ذكر فرش الحروف بدءًا بسورة البقرة إلى آخر القرآن الكريم.
- ثم ذكر باب التكبير، ثم ذكر بعض الفوائد التي تتعلق بختم القرآن الكريم والدعاء عقبه مع آدابه، منوهًا إلى تاريخ كتابة « الطيبة»، مع الإجازة لكل المقرئين في جميع الأمصار والأعصار، ثم ختم طالبًا الرحمة والمغفرة، محسنًا ظنه بالله عزّ وجلّ.
- ولهذا النظم المبارك نسخ كثيرة وطبعات متعددة، كما أن له شروحًا كثيرةً مباركة، منها شرح الإمام أبي القاسم النويري الذي وضعه في حياة ابن الجزري، فبدأ به سنة ٨٣٠هـ وانتهى منه سنة ٨٣٢هـ، ومنها شرح لأبي بكر أحمد ابن محمد الجزري المعروف بابن الناظم كتبه في حياة أبيه، ذكر ابن الجزري ذلك في ترجمة ابنه أحمد [١] فقال: «شَرَح «طيبة النشر» فأحسن فيه ما شاء، مع أنه لم يكن عنده نسخة بالحواشي التي كنت كتبتها عليها» [٢] ، وفي كلام ابن الجزري السابق يشير إلى حواشي على «طيبة النشر».
- ومنها شرح معاصر: «الهادي في شرح طيبة النشر في القراءات العشر والكشف عن علل القراءات وتوجيهها»، للدكتور محمد سالم محيسن [٣] .
- ومنها «غُنية الطلبة بشرح الطيبة»، للشيخ محمد محفوظ الترمسي الجاوي [٤] توفي سنة ١٣٣٨هـ، تحقيق الدكتور عبد الله بن محمد بن سلمان الجار الله [٥] .
- ومنها «تقريب الطيبة» للشيخ الطبيب إيهاب فكري [٦] .
- هذا وإنه تَبيَّن لي أن «للطيبة» مع» تقريب النشر» أربعة أحوال علمية ومنهجية، وهي (الموافقة، الزيادة، النقصان، المخالفة)، وسأعرضها مفصلة بأمثلتها مفصلة في هذا البحث بعون الله وتوفيقه.

١- هو أبو بكر أحمد بن محمد الجزري، ولد سنة ٧٨٠هـ، قرأ على والده، وتوفي بعد والده المتوفى سنة (٨٣٣هـ) بقليل. الضوء اللامع، دار مكتبة الحياة، بيروت- لبنان، ج ٢، ص ١٩٣.

٢- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، تحقيق د. علي محمد عمر، دار الخانجي - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ، ٢٠١٠، ج ١، ص ١٧١.

٣- محمد محمد سالم محيسن، ولد ببلدة الروضة مركز فاقوس، الشرقية بمصر سنة ١٣٤٩هـ، قرأ القراءات الصغرى والكبرى على عامر السيد عثمان، توفي ١٤٢٢هـ. المكتبة الشاملة www.al-maktaba.org .

المبحث الأول: ((الموافقة))

المطلب الأول: الموافقة العلمية:

وهي إيراد الإمام ابن الجزري رحمه الله للمسائل العلمية الواردة في « الطيبة « أصولاً وفرشًا دون زيادة أو نقصان نثرا، وهي التي ألف المصنف «تقريبه» لها أصالة.

قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى في مقدمة «تقريبه»:» ويكون نشرًا «للطيبة»، ويسرًا لكلمتها الطيبة» [٧] .

وهي التي يدور «التقريب» حولها أصالةً، سواء ما تواتر من العشر أو ما وافقها في انفرادات في بعض المواضع المحدودة [٨] ، ومن ذلك مثلًا:

- قول الإمام ابن الجزري رحمه الله في سورة أم القرآن:

مالك نل ظلاً روى [٩] .....

والنون في (نل) رمز لعاصم، والظاء في (ظِلاً) رمز ليعقوب، و (روى) رمز للكسائي وخلف حيث أتى به نثرًا بقوله:

قرأ عاصم، والكسائي، ويعقوب، وخلف (مالك يوم الدين) [الفاتحة :٤] بالألف، والباقون بغير ألف [١٠] .

- وقول الإمام ابن الجزري رحمه الله في سورة البقرة:

وما يخادعون يخدعونا كنزٌ ثوى [١١] .....

(وكنز) رمز لابن عامر والكوفيين و(ثوى) رمز لأبي جعفر ويعقوب حيث

٤- هو محمد محفوظ بن عبد الله بن عبد المنان الترمسي، فقيه شافعي، من القراء، له اشتغال في علم الحديث، توفي سنة١٣٣٨هـ. الأعلام، للزركلي (ت: ١٣٦٩هـ)، الناشر دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢، ج٧، ص١٩.

٥- هو عبد الله بن محمد الجار الله، ولد سنة ١٣٨٩هـ، قرأ على الشيخ إبراهيم الأخضر، وعبد الرافع رضوان، وأبو الحسن الكردي. www.aleqraa.com

٦- هو إيهاب بن أحمد فكري حيدر، مقرئ القرآن والقراءات بالمسجد النبوي الشرف، ولد سنة ١٣٧٤هـ، قرأ على أحمد الزيات، وأحمد المعصراوي، وقرأ عليه خلق كثير. تقريب الطيبة لإيهاب فكري، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، الطبعة ١، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦.

٧- تقريب النشر، تحقيق أنس مهرة، ص٤٦، وتقريب النشر، تحقيق إبراهيم عوض عطية، ص ١.

٨- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، تحقيق د. السالم محمد محمود الشنقيطي، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ج ١، ص٢٠١- ٢٠٤.

٩- شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لأحمد بن محمد الجزري، المتوفى سنة ٨٣٥هـ، تحقيق د. عادل إبراهيم رفاعي، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ج ١، ص٣٨٨، ٣٨٩، طيبة النشر في القراءات العشر لمحمد ابن الجزري، اعتناء محمد تميم الزعبي، البيت ١١٢، ص ٤٠.

١٠- تقريب النشر في القراءات العشر، لمحمد ابن الجزري، المتوفى سنة ٨٣٣هـ، تحقيق د. عادل إبراهيم رفاعي، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ج ١، ص ٢١٥.

١١- شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لأحمد بن محمد الجزري، المتوفى سنة ٨٣٥هـ، تحقيق د. عادل إبراهيم رفاعي، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ج ٢، ص ٧١١، طيبة النشر في القراءات العشر، لمحمد ابن الجزري، ، اعتناء محمد تميم الزعبي، البيت ٤٣٣، ص ٧٢.

أتى بها نثـرًا بقوله:

قرأ نافـع وابن كثير وأبو عمرو (ومـا يخادعون) [البقـرة:٩] بضم الياء وألف بعـد الخاء وكسـر الدال، والباقـون بفتح الياء وإسـكان الخـاء وفتح الدال من غيـر ألف [١] .

وأمـا الانفـرادات فقد ذكر فـي «الطيبة «إمالـة الراء فـي (رءا) والألف مع الهمزة قبلها التي بعدها سـاكن للسوسـي معبرا عنها بصيغة التمريض (قيـل)، وكـذا فـي الهمـزة والألـف التـي بعدهـا فـي قولـه تعالى(نئا) [الإسراء:٨٣].

وقيل قبل ساكن حرفي رأى عنه ورا سواه مع همز نئا [٢]

وأتـى به نثـرا بقوله: والـذي بعده سـاكن نحـو (رءا القمر) [الأنعـام:٧٧]، و(رءا الذين ظلموا) [النحل:٨٥] .... وانفرد الشـاطبي [٣] .... وعن السوسـي بالخـلاف في إمالتهما جميعـا [٤] و(نئا) في [سـبحان:٨٣]، و [فصلت:٥١] .... وانفـرد فارس بن أحمد فـي أحد وجهيه عن السوسـي بإمالة الموضعين، وتبعه في ذلك الشـاطبي [٥] .

ومثله قوله في «الطيبة»:

هُدْ وفي الكلِّ اختُلـف له وبعد كنتم ظلتُم وُصِفْ [٦]

قـال فـي «التقريـب» [٧] : «وروى الداني ومن تبعـه (يَعني الشـاطبي كما جـاء فـي «النشـر») عن البـزي أيضا تشـديد تـاء (كنتـم تمنون) فـي [آل عمـران:١٤٣] و(فظلتـم تفكهـون) في [الواقعـة: ٦٥]».

١- تقريـب النشـر في القراءات العشـر، لمحمد ابـن الجزري، المتوفى سـنة ٨٣٣هـ، تحقيـق د. عادل إبراهيـم رفاعي، طبعة مجمـع الملك فهد لطباعة المصحف الشـريف، ج ٢، ص٤٤٩.

٢- شـرح طيبة النشـر فـي القراءات العشـر، لأحمد بـن محمد الجـزري، المتوفى سـنة ٨٣٥هـ، تحقيـق د. عـادل إبراهيم رفاعـي، طبعة مجمع الملـك فهـد لطباعـة المصحف الشـريف، ج١، ص ٦١٤- ٦١٦، طيبة النشـر في القراءات العشـر، لمحمـد ابن الجـزري، ، اعتناء محمد تميـم الزعبي، البيت ٣٢٦، ص٦١.

٣- القاسـم بـن فِيـرُّه، ولي الله العلّامـة أحد الأعـلام الكبار والمشـتهرين في الأقطـار، ألف قصيدتـه «الشـاطبية»، وتوفي سـنة ٥٩٠هـ، غاية النهايـة في طبقـات القراء، لابن الجـزري ، تحقيق د. علي محمـد عمر، مكتبة الخانجـي – القاهرة، الطبعـة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠١٠، ج ٢، ص٣٠ – ٣٤.

٤- تقريب النشر، ج ١، ص ٣٦١، ٣٦٢.

٥- تقريب النشر، ج ١، ص ٣٥٨.

٦- شرح طيبة النشر، ج ٢، ص٧٩١، طيبة النشر، البيت: ٥١٢، ص٨٠.

٧- تقريب النشر، ج ٢، ص٤٧٥.

المطلب الثاني: الموافقة المنهجية

وهي اتباع الإمام ابن الجزري في « تقريب النشر» فيما أورده منهجه في«الطيبة» وهي الغالبة في النثر، ومن ذلك مثلاً:

- اتباعه منهجه في التقسيم والترتيب حيث قسَّم مسائل القراءات إلى قسمين أصول وفرش، وبدأ بذكر الأصول مستفتحاً بالاستعاذة وخاتمًا بياءات الزوائد.
- ثم ثنى بالفرش في سورة البقرة إلى آخر القرآن الكريم وهذا عَيْنُ صنيعهِ في «الطيبة».
- وفي ذلك أيضًا ذكره لباب التكبير في آخر « التقريب» وهذا عينُ ما فعله في «الطيبة» أيضا.

المبحث الثاني: « الزيادة »

المطلب الأول: الزيادة العلمية

وهي أن يزيد الإمام ابن الجزري رحمه الله في «تقريبه» على « طيبته» أحكامًا علمية بإدراجها في باب من الأبواب التي في « الطيبة»، أو بعقد باب مستقل لها. ومن ذلك مثلاً:

قصره الخلاف في (بلى) [البقرة :٨١]، و (متى) [البقرة :٢١٤] بين الفتح والتقليل في الطيبة [١] للدوري فقط

..... الخلفُ طوى قيل متى [٢]

بلى .....

بينما أضاف التقليل للسوسي في «التقريب» [٣] عن صاحب «الكافي»، ومن ذلك ذكره الانفرادات، سواءً كان مقروءًا بها في العشر الصغرى دون الكبرى أم لا، مثاله: وانفرد أبو إسحاق الطبري عن الحلواني عن قالون بإخفاء الاستعاذة في جميع القرآن [٤] .

وانفرد الشطوي عن ابن وردان في (لا يخرج) [الأعراف: ٥٨] بضم الياء وكسر الراء [٥] . وقد أشار الدمياطي [٦] إلى خلو «الطيبة» من الانفرادات [٧] .

- ومن ذلك ذكره لما اختاره بعض الأئمة أصحاب الطرق النصية وأخذوا به، وأحيانا يذكر ما اختاره هو وأخذ به. مثاله: (واختيار صاحب الكافي) [٨] ، وقوله في مد التعظيم (وهو حسن وإياه أختار) [٩] مثاله: وأبو عمرو (خطاياكم) [الأعراف:١٦١] جمع تكسير، والباقون (خطيئتكم) جمع سلامة [١٠] .
- ومن ذلك توجيهه بعض الآيات توجيها موجزا.
- ومن ذلك ذكره للهمز المفرد في السور:(تأذن) [الأعراف:١٦٧] ذكر تسهيله الأصبهاني في الهمز المفرد [١١] .
- ومن ذلك ذكره لبعض هاءات الكناية في موضعها في السور وغير ذلك [١٢] مثاله (بهُ انظر) [الأنعام:٤٦] ذكر للأصبهاني في هاء الكناية.

المطلب الثاني: الزيادة المنهجية.

وهي أن يتبع الإمام ابن الجزري رحمه الله فيما يورده في «التقريب» منهجا زائدا على المنهج الذي اتبعه في «الطيبة»، وقد وقع ذلك في جملة من مناهجه.

ومن ذلك مثلا: كون ابن الجزري ذكر القرّاء العشرة ورواتَهم العشرين وطرقهم، لكل قارئ راويان، ولكل راوٍ طريقان، كلّ طريق منها من أربع طرق عن الراوي نفسه غالباً؛ وقد يذكر أربع طرق عن راوٍ واحد كما فعل مع إدريس عن خلف العاشر؛ ليتم ما ذكره في هذا الباب ثمانون طريقا.

فذكر مثلا الإمام نافعا المدني، وذكر له رواية قالون، وورش، وذكر لقالون طريق أبي نشيط، وذكر لأبي نشيط طريقي ابن بويان، والقزاز عن أبي بكر بن الأشعث. وذكر لقالون الحلواني أيضا، وذكر للحلواني ابن أبي مهران، وجعفر بن محمد.

وأما ورش فذكر له الأزرق والأصبهاني، وذكر للأزرق طريق إسماعيل النحاس، وابن سيف.

كما ذكر لورش الأصبهاني، وذكر للأصبهاني طريق ابن جعفر والمطوعي.

أما إدريس فذكر له أربع طرق وهم:

طريق الشطي، والمطوعي، وابن بويان، والقطيعي [١٣] . وكذا غيّر حيث لم

١- شرح الطيبة، ج١، ص ٥٧٨، ٥٨٨.

٢- طيبة النشر في القراءات العشر، لابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣هـ، تحقيق محمد تميم الزعبي، مؤسسة ألم للتقنية، الطبعة السادسة، ١٤٣٦هـ، ٢٠١٥، البيت ١٩٩، ص ٥٨.

٣- تقريب النشر، ج ١، ص ٣٦٦، ٣٦٧.

٤- تقريب النشر، ج١، ص٢٠٨.

٥- تقريب النشر، ج ٢، ص ٥٢١.

٦- هو أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، شهاب الدين، الشهير بالبناء، ولد ونشأ في دمياط (ولم يذكر له تاريخ ولادة) ثم أخذ من علماء القاهرة والحجاز واليمن، أقام بدمياط وكان عالما بالقراءات، قرأ على سلطان المزّاحي وألف «إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر»، توفي سنة ١١١٧هـ بالمدينة المنورة. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد البغدادي (توفي ١٩٣٩هـ)، دار الفكر ١٤٠٢هـ، ج١، ص ١٦٧، ١٦٨، الأعلام، للزركلي، ص ٢٤، طبعة ٥، دار العلم للملايين – بيروت، ١٩٨٠.

٧- وهي قوله: انفرد الحنبلي فلا يقرأ به، ولذا أسقطه في «الطيبة» على عادته في الانفرادات، «إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر»، لأحمد بن محمد البنا، تحقيق د. شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، طبعة ١ – بيروت، ١٤٠٧هـ، ص ١٤٩.

٨- تقريب النشر، ج١، ص ٢٠٩.

٩- تقريب النشر، ج١، ص ٢٥٢.

١٠- تقريب النشر، ج ٢، ص ٥٢٥.

١١- تقريب النشر، ج ٢، ص ٥٢٦.

١٢- تقريب النشر، ج ٢، ص ٥٠٧.

١٣- تقريب النشر، ج١، ص ١٣٧، ١٤٨- ١٥٨، ٢٠٦، ٢٠٧.

كلية الدراسات الإسلامية
الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
www.ium.edu.so
http://ium.usa.online
ium.usa.online@gmail.com
+ 967 730053135
الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
Islamic University of Minnesota
IUM المركز الرئيسي

يتـأتّ لـه ذلك كمـا فعل فـي روايتي خلف وخـلاد عن حمـزة، فجعل عن خلـف أربعـة عن إدريـس عنه، وعن خـلاد عن نفسـه أربعة، وفـي رواية رويـس عن التمَّـار عنه أربعة وفـي رواية إسـحاق عن خلف أربعـة: اثنين عن نفسـه واثنيـن عن ابـن أبي عمر [1] .

وأمـا فـي «الطيبـة» [2] فاكتفى بذكـر عـدد الطـرق إجمـالا، والإحالة إلى «النشـر» لمعرفتهـا، فقـال بعد أن ذكـر القـراء العشـرة ورواتَهم:

وهذه الرواة عنهـم طـرق أصحها في نشرنا يحـقـق
باثنين في اثنين وإلا أربع فهي زها ألف طريق تجمع

١- شرح تقريب النشر، ج١، ص ٢٩٥.
٢- شرح الطيبة، ج١، ص ٢٩٣- ٢٩٩. طيبة النشر البيت: ٣٤، ٣٥، ص ٣٢.

المبحث الثالث: النقصان

المطلب الأول: النقصان العلمي:

وهو أن يترك الإمام ابن الجزري رحمه الله في «التقريب» ذكر بعض الأحكام العلمية الواردة في «الطيبة» اجتهادا منه واختصارا، ومن ذلك مثلا :

- ترك الإمام ابن الجزري في «تقريبه» ذكر ما في مقدمة «الطيبة» من الكلام على فضل القرآن وأهله وأركان القراءة الصحيحة والكلام على الأحرف السبعة والرأي الراجح فيها، والمقدمة في التجويد والنبذة عن الوقف والابتداء.
- كما ترك في «تقريبه» بابا عقده في «الطيبة» باسم باب إفراد القراءات وجمعها، وقال عنه ابن المصنف أحمد بن محمد الجزري: لم يتعرَّض أحد من أئمة هذا العلم في مؤلفاتهم لهذا الباب، وفي الإعلان للصفراوي [1] شيء من ذلك لا حاصل تحته، ولا شك أنه باب كثير الفائدة يتعيَّن معرفته والاهتمام به؛ لعموم الحاجة إليه، ولابُدّ لطالب العلم من معرفته، والله الموفق [2] .
- وقد ختم هذا الباب بمسألة مهمة جدا لمن أراد الفلاح والنجاح والانتفاع بالعلم بقوله:

وليلزم الوقار والتأدبا عند الشيوخ إن يرد أن يَنجُبا [3]

وقد ورد هذا الباب في أجوبة الإمام ابن الجزري على المسائل التبريزية في القراءات في المسألة الرابعة والعشرون: جمع، وقال السائل: أنعموا علينا بتفسير هذه الأبيات، وبينوا أن هذا التركيب مطلقا لا يجوز؟ أم في صور مخصوصة؟ فأجاب الإمام ابن الجزري بقوله يبين منه إن شاء الله

١- ( ) هو الإعلان بالمختار من روايات القرآن في القراءات السبع، لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالمجيد الصَّفراوي- نسبة إلى وادي الصفراء بالحجاز- ثم الإسكندري، انتهت إليه رئاسة العلم ببلده وكان مفتيا على مذهب الإمام مالك، قرأ على ابن الفحّام أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله، وأبي العباس أحمد بن جعفر الغافقي، وقرأ عليه: علي بن موسى الدهمان، وأبو بكر الرشيد بن أبي الدرر، توفي سنة ٦٣٦هـ. وكتابه الإعلان كان مفقودا إلا جزءا منه في مكتبة الجامعة الإسلامية المصورة في مكتبة جامعة برنستون بأمريكا، وقد حققه الدكتور أحمد بن محمود بن حميد الرويثي سنة ١٤٣٧هـ في الجامعة الإسلامية وطبع في مؤسسة الضحى.
غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، ج١، ص ٥٢١، ٥٢٢.

٢- شرح طيبة النشر، ج ٢، ص ٦٩٨- ٧٠٨.

٣- شرح طيبة النشر، ج ٢، ص ٧٠٧. الطيبة البيت: ٤٣١، ص ٧٢.

تعالى ما يوضح معناه ويكشفه، وقد نقل في حواشي «الطيبة»، وجهَّز إليكم من النسخة المجهزة بخطنا» [١] .

- وما نقص من« التقريب» تحريران في موضعين من«الطيبة » مع التزام ابن الجزري عدم ذكر التحرير في«الطيبة»والموضعان هما في باب الإدغام الكبير، إذ قال:

أدغم بخلف الدُّورِ والسوسِ معا لكن بوجهِ الهمزِ والمدِّ امنعا [٢]

وقوله من سورة الحشر:

يكون أنِّث دولةٌ لى اختُلِف وامنعْ مع التأنيثِ نصبًا لو وُصِفْ [٣]

- وأما من حيث أحكام اختلاف القراءات، فقد حوى « تقريب النشر» ما في « الطيبة»؛ إذ كانت « الطيبة» نظما لكتاب «النشر»، نظمه المؤلف نفسه، وسماه بهذا الاسم فقال في بدايتها:

ضمنتها كتاب نشر العشر فهي به طيبة في «النشر» [٤]

وقال في نهايتها:

وها هنا تم نظام الطيبة ألفية سعيدة مهذبة [٥]

فلم تنفرد « الطيبة « عن « النشر « فكل ما فيها فهو في « النشر» من حيث أحكام اختلاف القراءات أصولًا وفرشاً، وهذا ينطبق على « تقريب النشر»؛ إذ جعله الإمام ابن الجزري نشرا «للطيبة» كما تقدم، وكما ورد في مقدمة «التقريب»، وكذا جعله اختصارا لكتاب «النشر» كما قال في آخره [٦] ؛ إذ قال: «وهذا آخر ما سهل اختصاره من كتاب « نشر القراءات العشر » بل زاد في «التقريب» تحقيقاً على تحقيق «الطيبة»؛ إذ قال في «الطيبة»:

.....سوى التحرير [٧]

١- أجوبة الإمام ابن الجزري على المسائل التبريزية في القراءات، ص ١٠٨.
٢- شرح الطيبة، ج١، ص٤٠٣، الطيبة، البيت ١٢٣، ص ٤١.
٣- شرح الطيبة، ج ٢، ص ١٠٨٦، ١٠٨٧، تقريب النشر، ج ٢، ص ٧١٣، الطيبة، البيت ٩٤٩، ص ١٢٢.
٤- شرح طيبة النشر، ج١، ص ٣٢٤، الطيبة، البيت ٥٨، ص ٣٤.
٥- شرح طيبة النشر، ج ٢، ص ١١٤٠. الطيبة، البيت ١٠١١، ص١٣٠.
٦- تقريب النشر، ج ٢، ص١٧٦٠.
٧- شرح طيبة النشر، ج١، ص٣٢٣، ٣٢٤، الطيبة، البيت٥٧، ص٣٤.

المطلب الثاني: النقصان المنهجي

وهو أن يترك الإمام ابن الجزري رحمه الله في « التقريب» بعض ما نهجه في «الطيبة»، ويظهر فيه:

- نقص منهج الرمز للقرّاء ورواتهم، حيث قال رحمه الله في عرض منهجه في مقدمة «الطيبة» متبعا في ذلك منهج الإمام الشاطبي في منظومته «الشاطبية»:

جعلتُ رمزهم على الترتيب من نافع كذا إلى يعقوبِ
أبجْ دَهَزْ حُطِّي كَلَمْ نَصَعْ فَضَقْ رَسَتْ ثَخَذْ ظَغَشْ على هذا النسق
والواوُ فاصلٌ ولا رمز يردْ عن خَلَفٍ لأنه لم ينفرد [1]

ومن ذلك مثلًا: ما جاء في « التقريب»: « اختلفوا في الفصل بين بالبسملة وتركه: فابن كثير وعاصم والكسائي وأبو جعفر وقالون وورش من طريق الأصبهاني يفصلون بها بين كل سورتين» [2] . وقال في«الطيبة » [3] :

بَسْمَلَ بينَ السورتينِ بي نَصَفْ دم ثِقْ رجا .....

والأصبهاني معهم كما تقدم في المقدمة [4] ؛ إذ قال:

والاصبهانيُّ كقالونَ وإنْ سَمَّيْتُ ورشاً فالطريقانِ إذَنْ

وقد اتبع الإمام ابن الجزري منهج التصريح باسم خلف العاشر وورش لما تقدم، كما إنه صرح بأسماء بعض القرّاء والرواة متّبعا الإمام الشاطبي في «شاطبيته» كما جاء في بعض نسخ «الطيبة» [5] تحقيق الشيخ تميم الزعبي [6] وهو قوله:

وكلٌ ذا اتّبعتُ فيه الشاطبي ليسهل استحضارُ كلِّ طالبِ

مثاله في «الطيبة» في أواخر سورة البقرة قوله:

١- شرح طيبة النشر، ج١، ٢٩٩- ٣٠١، طيبة النشر، البيت ٣٦- ٣٨، ص ٣٢.
٢- تقريب النشر، ج١، ٢٠٩.
٣- شرح طيبة النشر، ج١، ص ٣٨٠- ٣٨٤، طيبة النشر، البيت ١٠٧، ص ٣٩.
٤- شرح طيبة النشر، ج١، ص ٣٠٥، طيبة النشر، البيت ٤٠، ص ٣٢.
٥- الطيبة، البيت ٥٤، ص ٣٤، وهو غير موجود في النسخ التي وقف عليها محقق شرح الطيبة الدكتور عادل رفاعي، كما أنه غير موجود في نسخة النويري في شرحه على متن طيبة النشر، شرح طيبة النشر حاشية ٥، ج١، ص ٣٢١.
٦- هو محمد تميم مصطفى عاصم الزعبي الجيلاني الحسني، ولد في مدينة حمص مطلع الخمسينات الميلادية، وانتقل إلى المدينة المنورة سنة ١٣٩٥هـ، مدرس القرآن والقراءات في المسجد النبوي الشريف، قرأ على عبد العزيز العيون السود وأحمد بن عبد العزيز وغيرهم. المكتبة الشاملة www.al-maktaba.org ، موقع مداد الإسلام www.midad.com ، طيبة النشر ص٢٦، ٢٧.

وعن أبي جعفرَ معهم سكنا ويا نكفر شامُهُمْ وحفصُنا [١]

فاتَّبع الإمام ابن الجزري منهج التصريح في « التقريب»، وأنقص منهج الرمز الذي غلب على نظمه في «الطيبة»؛ إذ حوى التصريح والرمز.

- نقصان منهج الاستغناء عن ذكر ضده مما كان من القراءات المختلف فيها ذا ضدٍ في «تقريبه»، حيث يقول في عرض منهجه في مقدمة «الطيبة» [٢] :

وأكتفي بضدها عن ضدِّ كالحذفِ والجزم وهمزٍ مدِّ
ومطلقُ التحريك فهْوَ فتحُ وهْو للاسكان كذاكَ الفتح
للكسر والنصبُ لخفضٍ إخوةُ كالنونِ لليا ولضمٍّ فتحة
كالرفع للنصب اطردن وأطلقا رفعا وتذكيرا وغيبا حققا

فإذا ذكر قراءة الحذف مثلا علم أن القراءة المسكوت عنها بالإثبات، وهكذا سائر الأضداد، كما في قوله رحمه الله في سورة أم القرآن:

مالكِ نل ظلًا روى [٣] .....

فذكر قراءة عاصم المرموز له بالنون، وقراءة يعقوب المرموز له بالظاء، وقراءة الكسائي وخلف المرموز لهما ب (روى) (مالك) [الفاتحة: ٤] بالمد، فاستغنى بذكرها عن ذكر ضدها، فتؤخذ قراءة الباقين من ضد المد (ملك) بالقصر.

- وقد اتبع الإمام ابن الجزري منهج ذكر القراءات المختلف فيها مستوفياً مصرحاً في «تقريبه» وكذلك في «طيبته»؛ ولكن في النظم أكثر ما يكون ذلك فيما كان غير متضادٍّ من القراءات المختلف فيها. قال في «الطيبة» [٤] :

قبلُ وبعدُ وبلفظٍ أغنى عن قيدهِ عند اتضاحِ المعنى

يعني: أنه ربما يلفظ بالقراءة في بعض المواضع من غير تقييد، وذلك حيث اتضح المعنى، وأمن اللبس، إما بالوزن، أو بالخط، أو بهما، فتارةً يلفظ بإحداهما، ولا يقيد الأخرى؛ لشهرتها كقوله:

مالكِ نل ظلًا روى [٥] .....

وتارة يلفظ بإحداهما ويقيد الأخرى كقوله:

..... تُفَجِّرَ في الأولى كتقتلَ ظُبا [٦]

وتارة يلفظ بالقراءتين معاً من غير تقييد لواحدة منهما كقوله:

وما يخادعون يخدعونا كنزٌ ثوى [٧] .....

وتارة يلفظ بالقاءتين ويقيّد بعض الأخرى كقوله:

وفي وَطْأً وِطاءً واكسرا حز كم [٨] .....

فالإمام ابــن الجزري اتبع منهج اســتيفاء ذكر القــراءات المختلف فيها في «تقريبه»، وأنقص منهج الاســتغناء بالضدِّ.

١- طيبة النشر، البيت ٥١٥، ص ٨٠.
٢- شرح طيبة النشر، ج١، ص ٣١٦- ٣٢١، الطيبة، الأبيات ٥٠- ٥٣، ص ٣٣، ٣٤.
٣- شرح طيبة النشر، ج١، ص٣٨٨، ٣٨٩، الطيبة، البيت ١١٢، ص ٤٠.
٤- شرح طيبة النشر، ج١، ص ٣١٤، ٣١٥، الطيبة، البيت ٤٩، ص٣٣.
٥- شرح طيبة النشر، ج١، ص ٣١٤، ٣١٥، الطيبة، البيت ٤٩، ص٣٣.
٦- الطيبة، البيت ١١٢، ص٤٠.
٧- الطيبة، البيت ٧٣٩، ص ١٠٢.
٨- الطيبة، البيت ٤٣٣، ص ٧٢.
٩- الطيبة، البيت ٩٦٦، ص١٢٥.

المبحث الرابع: المخالفة

المطلب الأول: المخالفة العلمية

وهي اختلاف قول ابن الجزري في «تقريبه» مع قوله في «طيبته» في مسألة علمية ما، وهذا نادرٌ جداً، ويظهر في عدة صور: قال في« التقريب» [١] : «ولا حرج على القارئ في الإتيان بذلك اللفظ من الاستعاذة؛ بل يجوز له التعوذ بما صحَّ عن أئمة القراءة، من زيادة و نقص».

وقد خالف ذلك في «طيبته» [٢] حيث قال:

وإن تُغَيِّرْ أو تزِدْ لفظاً فلا تعدُ الذي قد صحَّ ممّا نُقِلا

قال أحمد بن الجزري في شرح «الطيبة» [٣] : «وورد أيضاً غير ذلك، من زيادة ونقص، وفي صحته نظر». فمفاد قوله في «التقريب» أن النقص في الاستعاذة لا حرج فيها، وهذه مخالفة ظاهرة لما ذهب إليه ابن الجزري في «طيبته»، قال النويري [٤] : «وأما النقص فأهمله أكثرهم؛ ولذا لم يذكره؛ (أي: الناظم) لا لضعفه». ودليل ذلك أيضاً ما جاء في«النشر» [٥] ؛ إذ قال ابن الجزري: «وأما النقص؛ فلم يتعرض للتنبيه عليه أكثر أئمتنا، وكلام الشاطبي رحمه الله يقتضي عدمه، والصحيح جوازه؛ لما ورد، فقد نصّ الحلواني في «جامعه» على جواز ذلك، فقال:« وليس للاستعاذة حدٌّ ينتهي إليه، فمن شاء زاد، ومن شاء نقص؛ أي: بحسب الرواية» [٦] ؛ كما سيأتي إن شاء الله.

وفي سنن أبي داود [٧] من حديث جبير بن مطعم [٨] «أعوذ بالله من الشيطان» من غير ذكر «الرجيم»، وكذا رواه غيره [٩] ، وتقدم من حديث أبي هريرة [١٠] من رواية النَّسائي [١١] «اللهم اعصمني من الشيطان» من غير ذكر«الرجيم»».

ومن ذلك مثلًا قول ابن الجزري في «التقريب» [١٢] : «وروي عن حمزة إخفاؤها قيل حيث قرأ، وروي عنه الإخفاء في غير الفاتحة».

وقال في«الطيبة» [١٣] :

وقيل يخفي حمزةٌ حيث تلا وقيل لا فاتحةٌ وعُلِّلا

قال أحمد بن الجزري [١٤]: «والألف في (عُلِّلا) للتثنية؛ أي: والقولان معلولان؛ أي: ضعيفان، ويحتمل أن يراد بكل منهما علَةً؛ أي: وجهاً، والله أعلم»، فعلى قوله: «لكل منهما علة»؛ أي: وجهاً يخالف صيغة التمريض التي وردت في«التقريب»، وهذه مخالفة ظاهرة أيضاً.

١- تقريب النشر، ج١، ص ٢٠٨.
٢- طيبة النشر ، البيت ١٠٤، ص٣٩.
٣- شرح طيبة النشر، ج١، ص٣٧٥.
٤- شرح طيبة النشر في القراءات العشر للنويري، ج١، ص ٢٨٦، هو محمد بن محمد بن محمد بن علي الشمس النويري يكنى بأبي القاسم، ولد سنة ٨٠١هـ، قرأ على محمد بن الجزري، توفي سنة ٨٥٧هـ، الضوء اللامع، ج٩، ص٢٤٦، الأعلام ج٧، ٤٨.
٥- النشر، تحقيق السالم محمد محمود الشنقيطي، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ج٣، ص ٦٤٣.
٦- جامع البيان في القراءات السبع، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى سنة ٤٤٤هـ، تحقيق أ. عبد الرحيم الطرهوني، د. يحيى مراد، دار الحديث - القاهرة، سنة الطبع١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م، ج١، ص ٢٤١.
٧- هو سليمان بن الأشعث بن عمرو أبو داود الأزدي السجستاني، توفي سنة ٢٧٥هـ. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان قايماز الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ، الناشر دار الحديث- القاهرة ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦، ج١٣، ص ٢٠٣- ٢٢١.
أخرجه في سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، تحقيق محمد علي السيد، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، وفي سنن أبي داود باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، ج١، ص ٢٠٣، قال الألباني: ضعيف. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من حديث معاذ بن جبل» إني لأعرف كلمة لو قالها هذا الغضبان ذهب غضبه: أعوذ بالله من الشيطان». ج٦، ص٧٥.
٨- هو جبير بن مُطعِم بن عدي، شيخ قريش في زمانه، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، توفي سنة٥٩هـ، سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان قايماز الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ، ج٣، ص ٩٥- ٩٩.
٩- أخرجه ابن ماجه في سننه، للمؤلف ابن ماجه- وماجه اسم أبيه- يزيد- أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المتوفى سنة ٢٧٣هـ، المحقق شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد، محمد كامل قره بللي، عبد اللطيف حرز الله، الناشر دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩.
تحقيق الأرناؤوط، ج١، ص ٤٩٤، وفي سنن ابن ماجه، ج١، ص٢٥٤.
١٠- صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الدوسي اليماني الفقيه المجتهد الحافظ، نوفي سنة ٥٧هـ، سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص ٥٧٨- ٦٣٢.
١١- هو أحمد بن شعيب بن علي أبو عبد الرحمن الخراساني صاحب السنن، الإمام الحافظ الثبت، شيخ الإسلام، ناقد الحديث، توفي سنة٣٠٣هـ، سير أعلام النبلاء، ج١٤، ص ١٢٥، ١٣٥.
عن أبي هريرة، وأخرجه ابن ماجه في صحيح ابن ماجه للألباني (٦٣٤)، أما لفظ النسائي في السنن الكبرى (٩٨٣٩) (اللهم اعصمني من الشيطان) لم أقف عليها إلا مع ذكر (الرجيم)، وأما لفظ النسائي في السنن الكبرى عن أبي هريرة وجدتها بلفظ (احفظني من الشيطان)، ج ٤، ص٩، طبعة الرسالة الأولى، أخرجه الحافظ أحمد بن شعيب النسائي في سننه، الطبعة المصرية بالأزهر ١٣٤٣هـ.
١٢- تقريب النشر، ج١، ٢٠٨.
١٣- الطيبة، البيت ١٠٥، ص٣٩.
١٤- شرح طيبة النشر، ج١، ص ٣٧٧.

كلية الدراسات الإسلامية
الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online
الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
Islamic University of Minnesota
IUM المركز الرئيسي

المطلب الثاني: المخالفة المنهجية

وهو تعارض منهج الإمام ابن الجزري في «تقريبه» مع منهجه في «طيبته» فيما أورده، وذلك في مواضع عديدة، ومن ذلك مثلًا أنَّ ابن الجزري رحمه الله في قسم الفرش أعاد إيراد بعض ما ذكره في بعض أحكام الأصول كلًّا في سورته بعدما جمعها تحت باب واحد في قسم الأصول:

- منها ما فعل في باب (ومن سورة المُلك إلى سورة نوح) [1] ؛ إذ قال: [هل ترى] (الملك: ٣) ذكر في فصله.

[خاسئاً] (الملك: ٤) ذكر في همز المفرد.

[تكاد تميز] (الملك: ٨) ذكر للبزي.

[فسحقاً] (الملك: ١١) ذكر في البقرة.

[ءأمنتم] (الملك: ١٦) ذكر في الهمزتين من كلمة.

[سيئت] (الملك: ٢٧)، [قيل] (الملك: ٢٧) ذكرا في البقرة.

وأما في «الطيبة» فذكرها كلًّا في بابها، وهذه مخالفة منهجية ظاهرة.

- ومنها أن الإمام ابن الجزري ذكر ياءات الإضافة وياءات الزوائد نهاية السور في الفرش، مع ذكر كلٍّ منهما في باب مستقل في قسم الأصول في «تقريبه»، مثاله في سورة الملك [2] .

ياءات الإضافة ثنتان:

[أهلكني الله] (الملك: ٢٨) سكنها حمزة.

[معي أو] (الملك: ٢٨) سكنها يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر.

والزوائد ثنتان:

[نذير] (الملك: ١٧)، و[نكير] (الملك: ١٨) أثبتهما في الحالين يعقوب وافقه وصلًا ورش.

ولقد فصَّل ابن الجزري في «طيبته» القول فيهما في بابيهما، ولم يأتِ ولم يعرّج على ذكرها بعد ذلك في سورها في الفرش أبداً.

وأما في «تقريبه» [3] فذكر في باب مذاهبهم في الزوائد أصولَ القراء

ومـا خـرج بعضهم عن أصلـه؛ حيث ذكره مجمـلًا ثم فصله آخر كلّ سـورة كلًّا في موضع؛ وهـذه مخالفة منهجيـة ظاهرة أيضاَ.

١- تقريب النشر، ج٢، ص ٧٢٢.
٢- تقريب النشر، ج٢، ص ٧٢٣.
٣- تقريب النشر، ج١، ص٤٤٠.

الخـاتمـة

الحمـد للـه على التمـام، والصلاة والسـلام على خيـر الأنام، وسـيّد وخاتم الرسـل الكرام، وآلـه وصحبه أولـي الفضل والرحمـة والوئـام، فأحمد ربي علـى ما وفَّق ويسَّـر من إتمـام هذا البحـث الإمام، لعدة بحوث وسلسـة تتصـل بشـأن كتاب خاتمـة المحققيـن في القـراءات محمد ابـن الجزري الإمام، سـيّد هذا الشـأن والعلـم بلا منـازع ولا كلام، وقـدوة كلِّ مقرئ وقـارئ هُمام.

وأسـأل الله تمـام مرضاتـه وتوفيقـه وامتنانـه بختمها، وكمـال التوفيق والوصـول، فإنـه جـواد كريم وخير مسـؤول.

وبعـد، فمن أهم مـا توصلت إليه مـن النتائج فـي هذا البحـث واتصل به التالي:

- الحالـة الغالبة علـى «التقريب» مع «الطيبة»، الموافقة بشـقيها العلمي والمنهجي.
- أن كلّ حالـة مـن الحـالات يمكـن أن تفرد ببحث مسـتقلٍّ مسـتوعب لـكل مواضع الاتفـاق، والزيـادة، والنقصـان والاختلاف.

وكان هدف هـذا البحث تبيين الحـالات مع التمثيل لهـا دون الخوض في أدق التفاصيل ودقائق المسـائل والتحليـل المعمق فيها.

- ومـن الانفـرادات التـي توافق «التقريـب» و«الطيبة» فـي ذكرها قوله تعالـى: [التـلاق] (غافـر: ١٥) و[التنـاد] (غافـر: ٣٢)، والتـي ذكرهـا بعض المحققين سـواء «للنشـر» [١] أو «تحبير التيسـير» [٢] فعند التدقيق يلاحظ غيـر ذلـك؛ إذ قال ابن الجـزري فـي «تقريبه» [٣]:

«وانفـرد أبـو الفتـح [٤] مـن قراءته علـى عبد الباقـي [٥] بن الحسـن عن أصحابـه عن قالـون بالوجهين: الحـذف والإثبـات وقفاً، وتبعـه على هذا الداني [٦] ثم الشـاطبي.

وقال في «الطيبة» [٧]:

....التلاقِ معْ

تنادِ خُذْ دُمْ جُلْ وقيل الخلف بزْ .....

ويلاحظ أن المصنف عبّر بصيغة التمريض (قيل)، كما ذكر صاحب «الإتحاف» [٨] . وليس في ذلك دليل على أنها انفرادة؛ لأن الإمام ابن الجزري قد استخدم أيضا كلمة (قيل) فيما هو مقروء من أوجه القراءات كما قال في «طيبته» [٩] في باب الإدغام الكبير:

..... وقيل عن يعقوب ما لابن العلا

قال الإمام محمد بن الجزري في «تحبير التيسير» [١٠] : « واختلف فيهما عن قالون فقرأتهما له بالوجهين»؛ إلا أن محقق «تحبير التيسير» رجع إلى «النشر» معلقا على عبارة ابن الجزري جاعلا إياها انفرادة مع أن المحقق قال في مقدمة [١١] «التحبير»: «إن ابن الجزري كتب «تحبير التيسير» سنة ٨٢٣هـ (أي بعد أربع وعشرين سنة من كتابة «النشر») بعد مرحلة متقدمة من النضج العلمي والثراء الفكري وبعد أن كانت القراءات لديه خلقا وسجية». ولا يخفى ما في ذلك من الخطأ المنهجي في التحقيق.

قال أحمد بن الجزري [١٢] : « وقد روي إثباتهما لقالون على أصله؛ وحكى الخلاف صاحب «التيسير» [١٣] ومن تبعه، والأصح الحذف»؛ ولكن ابن الجزري فصّل في« تقريبه» [١٤] في آخر سورة غافر في المسألة كما هو منهجه، فقال:« [التلاق] (غافر: ١٠) و[التناد] (غافر: ٣٢) أثبتهما وصلًا ورش وابن وردان، وكذا قالون فيما ذكره الداني من الخلاف عنه، وأثبتهما في الحالين ابن كثير ويعقوب.

■ وتبين بعد انتهاء البحث أن العلاقة بين كتابي «تقريب النشر» و «الطيبة» العموم والخصوص الوجهي.

والحاصل: أنه ليس ثمة توافق بين« التقريب» و« النشر» من جهة وبين«الطيبة» من جهة أخرى من حيث كونها انفرادةً، وإنما الكلام هنا عن خلف قالون وصلًا، فالأصح الحذف وصلًا، وروي الإثبات له وصلًا على أصله.

فهذه المسائل وأمثالها تحتاج لإعادة نظر وتدقيق وتحقيق، ودراسة مفصّلة، ويمكن جمعها في أبحاث مستقلة.

ومن الكتب التي ألفها ابن الجزري «حواشي على طيبة النشر»، وقال الدكتور السالم الجكني الشنقيطي [١٥]: «إن الدكتور عادل رفاعي حقق الحواشي، وغيره في جامعة أم القرى حقق شرح ابن الناظم أحمد بن الجزري»، قال محمد ابن الجزري: شرح «طيبة النشر» وأحسن فيه ما شاء، مع أنه لم يكن عنده نسخة بالحواشي التي كنتُ كتبتها عليه» [١٦].

والمتتبع ل «أجوبة الإمام ابن الجزري على المسائل التبريزية في القراءات» [١٧]، في المواضع التالية:

١ ص/ ٨٢، وضح بيتاً من« الطيبة» من كتاب» النشر».

٢ ص/ ٨٤- ٨٦، وضح المسألة من «التقريب» و»الطيبة».

٣ ص/ ٨٧، وضح المسألةَ من «الطيبة» و»التقريب» و»النش».

٤ ص/ ٨٩، وضح من «النشر»، ووضح بيتاً من» الطيبة».

٥ ص/ ٨٩، ٩٠، ٩٨، وضح من ظاهر« الشاطبية» وظاهر «الطيبة» من الحواشي التي علق بها على«الطيبة» وكذا « التقريب» و»النشر».

٦ ص/ ٩٨، قال سيأتي آخراً عند البيت [١٨] :

والمد أولى إن تغير السبب وبقي الأثر أو فاقصر أحبّ

٧ ص/٩٥، قال سيأتي جوابه آخراً [١٩]، عند قوله في «الطيبة» [٢٠]

.....والبدل والفصل في نحو ءآمنتم خطل

سيأتي جوابه آخرا [٢١].

٨ ص/ ٩٨، ٩٩، قد بيّن بعض إشكالاته مما في «النشر»، وإليه أشار المحقق.

٩ ص/ ١٠٠، ١٠١، قد صحح فيهما بيت «الطيبة» رقم: ٢٤٧، وأحاله إلى آخر أجوبته [٢٢].

أو ينفصل كاسعوا قل إن رجح لا ميم جمع وبغير ذاك صح [٢٣]

١٠ ص/١٠٧، صوبها بالنسخة الأخيرة من «الطيبة».

ربي الذي حرّم ربي مسني الاخران آتان مع أهلكني

رقم البيت: ٣٩١.

١٢ ص/ ١٠٨، صوبها بالنسخة الأخيرة من «طيبته» في باب إفراد القراءات

وجمع القراءات، وكـذا من هوامش «طيبته».
وأمـا البيت رقم: ١٧٤، فـكان جوابه عليه وشـرحه له من«النشـر»، وكذا البيـت رقـم: ١٩٣، كان جوابـه عليه من «النشـر» أيضا، وأمـا البيت رقم: ٢٤٧، فـكان جوابـه عليه من «تقريب النشـر».

الحاصـل: أن المتتبـع للأجوبـة يراها قد جاءت سـبعة منها من «النشـر»، وسـتة مـن «الطيبة»، وحواشـيها، وأربعة مـن «التقريب»؛ ممـا يدلّ على أهمية«التقريـب» في فهـم «الطيبة» فضلا عن «النشـر».
والحمـد للـه أولًا وآخـراً، وصلـى الله علـى نبينـا محمـد وعلى آلـه وصحبه أ جمعين .

١- النشر، ج١، ص ٢٠١، ٢٠٢.
٢- تحبيـر التيسـير في القراءات العشـر لمحمد ابن الجزري المتوفى سـنة ٨٣٣هـ، تحقيق د. أحمـد محمد مفلح قضاة، دار الفرقان للنشـر والتوزيع- الأردن- عمان، الطبعة الأولى سـنة ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠.
٣- التقريب، ج١، ص ٤٤٦.
٤- فـارس بـن أحمـد الحمصي، قـرأ على عبـد الباقي بن الحسـن، وأبـو الفرج الشـنبوذي توفي سـنة ٤٠١هـ معرفة القـراء الكبار علـى الطبقات والأعصـار لمحمـد بـن أحمد بن عثمـان الذهبي المتوفى ٧٤٨هـ، مؤسسـة الرسـالة – بيـروت، ١٤٠٨هـ، ج١، ص٣٧٩.
٥- ابـن أحمـد أبي الحسـن الخراسـاني الأصـل الدمشـقي المولد، الأسـتاذ الحـاذق الضابط الثقـة، رحل الأمصـار، قرأ علـى إبراهيم بـن أحمد ابن إبراهيـم، وإبراهيـم بن عمر، توفي سـنة ٣٨٠هـ بالإسـكندرية أو بمصـر. غاية النهاية فـي طبقات القراء، لمحمـد ابن الجزري، تحقيـق د. علي محمد عمر، ج١، ص ٤٩٨، ٤٩٩.
٦- هـو عثمـان بن سـعيد بن عثمان أبو عمرو الداني الأموي القرطبي، أسـتاذ الأسـتاذِين، وشـيخ مشـايخ المقرئين، قرأ على خلف بـن إبراهيم بن خاقـان، وأبي الحسـن طاهر ابن عبـد المنعم بن غلبون، توفي سـنة ٤٤٤هـ.
غاية النهاية في طبقات القرّاء لابن الجزري، تحقيق: علي محمد عمر، ج١، ص ٧٠٠- ٧٠٢.
٧- طيبة النشر، رقم البيت ٤١٩، ٤٢٠، ص: ٧٠.
٨- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، للبنا، تحقيق د. شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، طبعة ١، بيروت ١٤٠٧هـ.
٩- طيبة النشر ، لمحمد ابن الجزري، البيت ١٤٨، ص٤٣.
١٠- تحبير التيسير في القراءات العشر لابن الجزري، تحقيق الدكتور أحمد القضاة دار الفرقان، طبعة ١، الزرقاء- الأردن، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠، ص٥٤١.
١١- مقدمة تحبير التيسير في القراءات العشر لابن الجزري، تحقيق الدكتور أحمد القضاة دار الفرقان، طبعة ١، الزرقاء- الأردن، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠، ص٧٤.
١٢- شرح طيبة النشر، لأحمد بن محمد الجزري، ج ٢، ص ٦٩٤، طيبة النشر، البيت: ٤١٩، ٤٢٠، ص ٧٠.
١٣- التيسـير فـي القراءات السـبع لأبـي عمرو الدانـي، المتوفى سـنة ٤٤٤هـ، تحقيق الدكتـور حاتم صالـح الضامن، مكتبـة الصحابـة ـ الإمارات ـ الشـارقة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨، ص٤٤٥.
١٤- تقريب النشر، ج ٢، ص ٦٧٢، ٦٧٣.
١٥- هـو السـالم بـن محمد محمود بـن أحمد من فخذ أشـفقات إحدى القبائـل العربية فـي موريتانيا، وأصل هـذه القبيلة يرجع إلـى قبيلة «حمير» اليمنيـة، قرأ على سـيد لاشـين أبي الفـرج، وعبد الرحمن المرصفي، محقق كتاب النشـر في القراءات العشـر، وأسـتاذ مشـارك بكليـة المعلمين- جامعـة طيبة بالمدينة المنورة. شـبكة القراءات القرآنيـة www.salemaljekny.com
١٦-غاية النهاية في طبقات القراء لمحمد بن الجزري، تحقيق د. علي محمد عمر، دار الخانجي ـ القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠، ج١، ص١٧١.
١٧- تحقيق عبد العزيز بن محمد تميم الزعبي.
١٨- طيبة النشر، رقم البيت ١٧٤، ص ٤٦.
١٩- أجوبة الإمام ابن الجزري ص ١٣٢.
٢٠- طيبة النشر، البيت ٩٣، ص ٤٨.
٢١- أجوبة الإمام ابن الجزري ص ١٣٦.
٢٢- أجوبة الإمام ابن الجزري ص ١٤٠.
٢٣-طيبة النشر في القراءات العشر، البيت ٢٤٧، ص ٥٣.

التوصيات

١ اعتماد كتاب «تقريب النشر» في فهم «طيبة النشر»، فضلًا عن«النشر في القراءات العشر».

٢ ضرورة تقرير كتاب «تقريب النشر» كمرجع لجمع القراءات من طريق الكبرى، بالإضافة إلى كتاب «طيبة النشر».

٣ دراسة كتاب «تقريب النشر» أكثر، ودراسة منهجه بعمق أكبر.

٤ طرح أبحاث جديدة تتعلق بكتب ابن الجزرية الثلاثة «النشر» و«تقريبه» و «طيبة النشر».

٥ إضافة كتاب «التقريب» إلى قائمة كتب الدراية -فضلا عن الرواية-؛ إذ استغنى كثير من دارسي القراءات دراية ب «النشر» عن «تقريبه».

٦ دراسة كتب ابن الجزري والنظر فيها نظرة عامة بالإضافة إلى التدقيق في جزئياتها.

٧ إعادة دراسة الانفرادات الواردة في «النشر» و«تقريبه» وسبب اعتماد بعضها فيما بعد في «تحبير التيسير» و«الدرة المضية».

٨ مراعاة التسلسل التاريخي في تصنيف مؤلفات ابن الجزري عند تحقيقها وعند النظر في الانفرادات والحكم عليها، وأن من الخطأ المنهجي أن يحكم عليها في كتاب متأخر بما هو في كتاب متقدم زمنا؛ إذ كلما تأخر زمن التأليف ازداد المصنف نضجا علميا وثراء فكريا.

فهرس المصادر والمراجع

- ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبو بكر خواستي العبسي. (١٤٠٩هـ). « المصنف في الأحاديث والآثار». تحقيق: كمال يوسف الحوت. (ط١). الرياض. مكتبة الرشد.
- ابن الجزري، محمد بن محمد (١٣٨٠هـ). «تقريب النشر في القراءات العشر». تحقيق: إبراهيم عطوة عوض. (ط ٢). مصر. مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده.
- ابن الجزري، محمد بن محمد (١٤٢١هـ). « التمهيد في علم التجويد». تحقيق: د. غانم بن قدُّوري الحمد. (ط١). مؤسسة الرسالة.
- ابن الجزري، محمد بن محمد (١٤٢٢هـ). «تقريب النشر في القراءات العشر». تحقيق: أنس بن محمد حسن مهرة. (ط ١). دبي. مطابع البيان التجارية.
- ابن الجزري، محمد بن محمد (١٤٣١هـ). «غاية النهاية في طبقات القراء». تحقيق: علي محمد عمر. (ط١). القاهرة مصر. مكتبة الخانجي.
- ابن الجزري، محمد بن محمد (١٤٣٣هـ).» تقريب النشر في القراءات العشر». تحقيق: أ. د. عادل إبراهيم محمد رفاعي. المملكة العربية السعودية. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- ابن الجزري، محمد بن محمد (١٤٣٥هـ). «النشر في القراءات العشر». تحقيق: السالم محمد محمود الشنقيطي. المملكة العربية السعودية. المدينة المنورة. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- ابن الجزري، محمد بن محمد (١٤٣٥هـ).» جامع أسانيد ابن الجزري». اعتناء: د. حازم بن سعيد حيدر. (ط١). الرياض المملكة العربية السعودية. كرسي تعليم القرآن الكريم وإقرائه. جامعة الملك سعود.
- ابن الجزري، محمد بن محمد (١٤٣٦هـ). «طيبة النشر في القراءات العشر». تحقيق: محمد تميم الزعبي. (ط ٦). المملكة العربية

السعودية. المدينة المنورة. مؤسسة ألف لام ميم للتقنية.
- ابن الجزري، محمد بن محمد (المحرم ١٤٣٣هـ). « البيان في خط مصحف عثمان رضي الله عنه». تحقيق: أ. د غانم قدُّوري الحَمَد. المدينة النبوية المنورة. المملكة العربية السعودية. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. نُشِرَ في مجلة البحوث والدراسات القرآنية. العدد الحادي عشر. السنة السابعة والثامنة.
- ابن الجزري، محمد بن محمد. «غاية النهاية في طبقات القراء». اعتناء: ج. برجستراسر. القاهرة مصر. مكتبة المتنبي.
- ابن الجزري، محمد بن محمد. (١٤٢١هـ). « تحبير التيسير في القراءات العشر». تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القُضاة. (ط١). عمان الأردن. دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- ابن الجزري، محمد بن محمد. (١٤٢٧هـ). « غاية النهاية في طبقات القراء». اعتناء: ج. برجستراسر. (ط١). بيروت لبنان. دار الكتب العلمية.
- ابن الجزري، محمد بن محمد.» أجوبة الإمام ابن الجزري على المسائل التبريزية». تحقيق: عبد العزيز محمد تميم الزعبي. المدينة النبوية المنورة. دار ألف لام ميم للنشر والتوزيع، مؤسسة الضحى للنشر والتوزيع.
- ابن الجزري، محمد بن محمد.» النشر في القراءات العشر». أشرف على تصحيحه الشيخ علي بن محمد الضباع. دار الفكر.
- ابن العماد، عبد الحي أبو الفلاح الحنبلي (١٣٩٩هـ). «شذرات الذهب في أخبار من ذهب». (ط١). بيروت لبنان. دار الفكر.
- ابن الناظم، أحمد بن محمد بن الجزري. (١٤٣٥هـ). « شرح طيبة النشر في القراءات العشر». تحقيق: أ. د عادل إبراهيم محمد رفاعي. المدينة النبوية المنورة المملكة العربية السعودية. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- ابن خلِّكان، أحمد بن محمد. «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان». تحقيق: إحسان عباس. لبنان. دار الثقافة.

كلية الدراسات الإسلامية
الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online
الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
Islamic University of Minnesota
IUM المركز الرئيسي

- ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني. (١٤٣٠هـ). «سنن ابن ماجه». تحقيق: شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد، محمد كامل قره بللي، عبد اللطيف حرز الله. (ط١). دار الرسالة العالمية.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي. (١٣٨٨هـ). « سنن أبي داود». تحقيق: محمد علي السيد. (حمص)، المدينة المنورة. المكتبة السلفية.
- أحمد بن محمد البنا «إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر»، تحقيق د. شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، طبعة ١ - بيروت، ١٤٠٧هـ
- إسماعيل بن محمد البغدادي (توفي ١٩٣٩هـ هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين)، دار الفكر ١٤٠٢هـ.
- باشا البغدادي، إسماعيل. (مصور عن طبعة إستانبول سنة ١٩٥١). «هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين». بيروت لبنان. دار إحياء التراث العربي.
- الحافظ، محمد مطيع. (١٤١٦هـ). « شيخ القراء الإمام ابن الجزري». (ط١). بيروت لبنان. دار الفكر المعاصر.
- الحموي، ياقوت بن عبد الله. (١٤١١هـ). «معجم البلدان». بيروت لبنان. دار الفكر.
- الداني، عثمان بن سعيد أبو عمرو. (١٤٢٧هـ).» جامع البيان في القراءات السبع». تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني ود. يحيى مراد. القاهرة. دار الحديث.
- الداني، عثمان بن سعيد أبو عمرو. (١٤٢٩هـ).» التيسير في القراءات السبع». تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن. (ط١). الشارقة الإمارات. مكتبة الصحابة.
- الدمياطي البنا، أحمد بن عبد الغني. « إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر». صححه: الشيخ علي بن محمد الضباع. بيروت لبنان. دار الندوة، وأخرى. (١٤٠٧هـ). تحقيق: شعبان إسماعيل (ط١).

بيروت. عالم الكتب.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان قايْماز أبو عبد الله. (١٤٠٨هـ). « معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار». بيروت. مؤسسة الرسالة.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان قايْماز أبو عبد الله. (١٤٢٧هـ). « سير أعلام النبلاء». القاهرة. دار الحديث، وأخرى. (١٤١٧هـ). (ط١). بيروت، دار الكتب العلمية.
- الزركلي (ت: ١٣٦٩هـ)، الأعلام، الناشر دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢.
- الزركلي، الأعلام، طبعة ٥، دار العلم للملايين – بيروت، ١٩٨٠.
- السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل، بيروت-لبنا ن .
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن. «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع». القاهرة مصر. دار الكتاب الإسلامي.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (١٤٠٣هـ).» طبقات الحفاظ». (ط١). بيروت لبنان. دار الكتب العلمية.
- شبكة القراءات القرآنية www.salemaljekny.com
- العسقلاني، أحمد بن عليّ بن حجر (١٤٠٦هـ). «إنباء الغُمر بأبناء العُمر». تحقيق: محمد عبد المعيد خان. (ط ٢). بيروت لبنان. دار الكتب العلمية.
- العيدروس، النور السافر عن أخبار القرن العاشر، دار صادر، بيروت-لبنان، الطبعة ١، ٢٠٠١.
- الغزي، الكواكب السائرة لأعيان المائة العاشرة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة ١، ١٩٩٧.
- القاري الهروي، الملا علي بن سلطان (١٤١٩هـ). «المنح الفكرية على متن الجزرية». تحقيق: عبد القوي عبد المجيد. (ط١). المدينة النبوية المنورة. المملكة العربية السعودية. مكتبة الدار.
- المجلس العالمي لشيوخ الإقراءwww.aleqraa.com

- المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (١٤١٥هـ).» الفهرس الشامل للتراث العربي والإسلامي المخطوط». (ط٢). الأردن. مؤسسة آل البيت.
- محمد بن علي السخاوي (ت:٦٤٣هـ)، الضوء اللامع دار مكتبة الحياة، بيروت- لبنان.
- المكتبة الشاملة www.al-maktaba.org ، موقع مداد الإسلام www. midad.com .
- مكي بن أبي طالب، حَمُّوش بن محمد بن مختار (١٣٩٩هـ). « الإبانة عن معاني القراءات». تحقيق: د. محيي الدين رمضان. (ط١). دمشق. دار المأمون للتراث.
- النَّسائي، أحمد بن شعيب (١٣٤٣هـ). « سنن النَّسائي أو السنن الصغرى». مصر. الطبعة الأزهرية.
- النَّسائي، أحمد بن شعيب (١٤٢١هـ). « السنن الكبرى». تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي. (ط١). أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط. قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي. مؤسسة الرسالة.
- النووي، محمد بن محمد بن علي أبو القاسم، (١٤٢٤هـ)، « شرح طيبة النشر في القراءات العشر». (ط١). بيروت لبنان. دار الكتب العلمية.
- إيهاب بن أحمد فكري حيدر، تقريب الطيبة، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، الطبعة ١، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦.

كـلـيـة الدراسات الإسلامية
الجامعة الإسلامية بمنيسوتا